

العملية سيرلي

عن وثائق من مكتب خدمات ديوان الرئاسة، وقصر الإليزيه، ووزارة القوات المسلحة الفرنسية، وأجهزة المخابرات العسكرية الفرنسية؛ تكشف جانباً صغيراً من خيانة النظام العسكري المصري.



البيانات الوصفية:

إعداد ونشر: موقع DISCLOSE للصحافة الاستقصائية. (المادة الأصلية نُشرت باللغة الفرنسية والإنجليزية).

ترجمة إلى اللغة العربية: موقع C F Justice.

تاريخ النشر الأصلي: 21 / 11 / 2021 م.

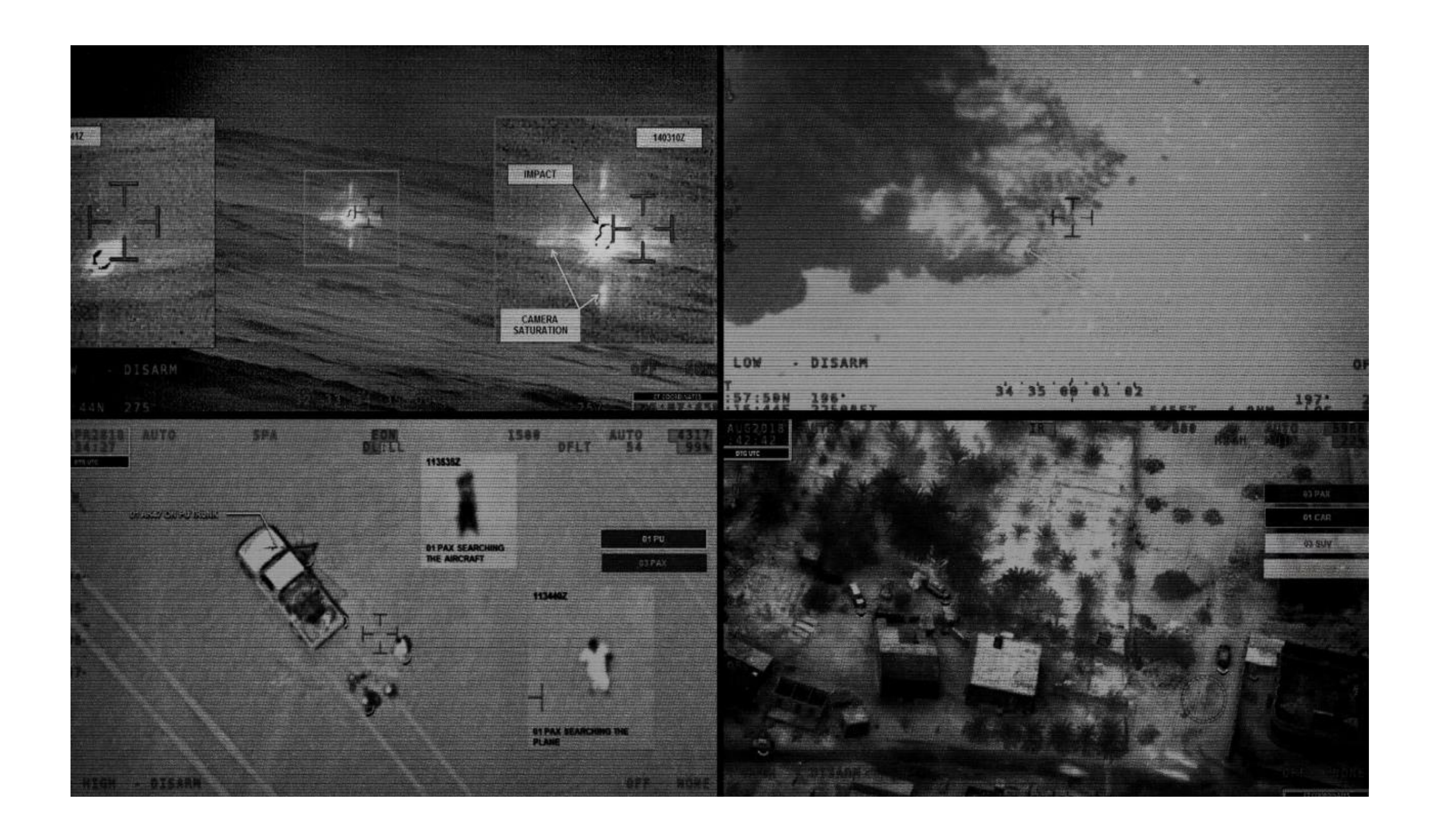
موضوعات التحقيق: Egypt Papers ـ أوراق مصرية: وضمت:

- العملية سيرلي.
- مرتزقة السماء.
- أنظمة المراقبة المصنوعة في فرنسا.
- في خدمة بيع الأسلحة.
- صفقة تجارية للمبادئ.. التسلسل الزمني.

جميع وترتيب وتعليق: مدونة أمتي (2022).



1- العملية سيرلي SIRLI OPERATION



حصلت شركة Disclose للصحافة الاستقصائية على مئات الوثائق الرسمية الفرنسية السرية - المتداولة على أعلى مستويات الدولة الفرنسية - والتي تكشف عن انتهاكات ارتكبت خلال عملية عسكرية سرية لفرنسا في مصر؛ ولتكشف مسؤولية فرنسا عن الجرائم التي ارتكبتها دكتاتورية عبد الفتاح السيسي في مصر. يكشف هذا التحقيق كيف أصبحت فرنسا متواطئة في الضربات الجوية ضد المدنيين.

في وقت مبكر من صباح يوم 13 فبراير 2016 ، عبرت حافلة ذات نوافذ مغطاة بالستائر بوابات قاعدة عسكرية قرب مدينة مرسى مطروح الواقعة على ساحل البحر الأبيض المتوسط على بعد حوالي 570 كيلومترًا غرب القاهرة. كان ذلك في يوم سبت. حيث توقفت الحافلة أمام مجموعة أكواخ رملية اللون، وخرج منها عشرة رجال كلهم فرنسيون. كانوا قد وصلوا إلى مصر قبل أيام قليلة بتأشيرات سياحية. ثم تبع الرجال الفرنسيون جنودا مصريين إلى مبنى به معدات أساسية فقط، بالإضافة إلى أن نظام تكييف هواء بالمبنى كان به خلل ولم يوجد صنبور مياه. وقد أصبح المبنى مركزا لقيادة عملية عسكرية سرية مشتركة من قبل فرنسا ومصر، تحت مسمى "سيرلي" **Sirli**.

تلقى موقع Disclose مئات من الوثائق السرية (التي قدمها مصدر تم حجب هويته) والتي تكشف عن الانتهاكات التي حدثت خلال هذه المهمة الاستخباراتية التي نفذت باسم مكافحة الإرهاب، والتي بدأت في فبراير 2016.

وقد صدرت الوثائق (التي ظلت سرية بموجب لوائح "سرية الدفاع الوطني" الفرنسية " le secret de la défense nationale") من مكتب خدمات ديوان الرئاسة وقصر الإليزيه ووزارة القوات المسلحة الفرنسية وأجهزة المخابرات العسكرية الفرنسية.

وتوضح الوثائق كيف انحرف هذا التعاون العسكري السري عن مهمته الأصلية وهي استطلاع النشاط الإرهابي وتحول إلى حملة من **عمليات الإعدام التعسفي خارج نطاق القانون**. وتنطوي تلك المهام على **جرائم دولة** تم إبلاغ مكتب الرئاسة الفرنسية عنها باستمرار، لكن لم يتم اتخاذ أي إجراء بشأنها.

"ما تسبب في كسر الصمت هو الطريقة السرية التي تمت بها المهمة السياسية العسكرية الفرنسية بما يسيء إلى تاريخ تضحيات الرجال والنساء في خدمة فرنسا"

بدأ مشروع التجهيز للمهمة الاستخباراتية في 25 يوليو 2015. في ذلك اليوم، توجه جان إيف لودريان وزير الدفاع الفرنسي آنذاك برئاسة فرانسوا هولاند، إلى القاهرة مع رئيس المخابرات العسكرية الفرنسية الجنرال كريستوف جومارت، من أجل لقاء وزير الدفاع المصري صدقي صبحي. كان السياق، وفقًا لوثيقة دبلوماسية فرنسية حصلت عليها Disclose، "إيجابي للغاية [...] بناءً على النجاحات الأخيرة لعقود مقاتلات Rafale و FREMM. كانت هذه إشارة إلى بيع فرنسا لمصر في أبريل من ذلك العام 24 طائرة مقاتلة من طراز رافال وبارجتين حربيتين متعددتي الأغراض (FREMMs) بقيمة إجمالية **تبلغ 5.6 مليار يورو**.

وكان الاجتماع في القاهرة لبحث تأمين الحدود المصرية الغربية التي يبلغ طولها 1200 كيلومتر مع ليبيا التي تعيش حالة من الفوضى. تناول صبحي بشكل خاص "الحاجة الملحة" للمعلومات من المخابرات الجوية. تعهد لودريان بإقامة "تعاون عملي وفوري" كجزء من "مناورة عالمية ضد الإرهاب" علي شكل مهمة سرية بقيادة المخابرات العسكرية الفرنسية من قاعدة عسكرية مصرية.

ثم تبقت خطوة توقيع اتفاقية تعاون بين البلدين. كان من شأن هذه الخطوة أن توضح بالتفصيل هدف العملية، وتسمح للعسكريين بالتشاور حولها وفهم الخطوط العريضة لها. وفقًا للمعلومات التي حصلت عليها Disclose لم يتم التوقيع على مثل هذه الوثيقة أبدًا.

"كان من شأن هذا الاتفاق أن يُلزم الطرفين بأن يصفا بشكل واضح إطار التعاون ونوع المهمة، وخصوصا أوجه القصور التي قد تشوبها".

في بداية عام 2016، تم إرسال فريق فرنسي سرًا إلى منطقة الصحراء الغربية في مصر، التي تبلغ مساحتها 700,000 كيلومتر مربع، من نهر النيل إلى الحدود بين مصر وليبيا. كان ذلك هو بداية **عملية سيرلي.** وشارك فيها عشرة أشخاص، أربعة جنود وستة جنود سابقين يعملون الآن في القطاع الخاص - وهم طيارين وأربعة محللين للأنظمة. وقد كان المحللين يعملون لدى شركة CAE Aviation، وهي شركة مقرها لوكسمبورغ متخصصة في التصوير واعتراض الاتصالات. كما قامت شركة CAE Aviation بتأجير الأداة الرئيسية للعملية لجهاز المخابرات العسكرية الفرنسية، وكانت عبارة عن طائرة خفيفة من طراز Merlin III مجهزة للمراقبة والاستطلاع، والتي أصبحت بمثابة آذن وعين للفريق.

حاول موقع Disclose التواصل مع شركة CAE Aviation في عدة مناسبات، ولكنهم رفضوا الإدلاء بأي تعليق.



ميرلين 3 في مرسى مطروح في مصر، بعدسة أحد العملاء الذين شاركوا في العملية سيرلي.

من حيث المبدأ، تضمنت مهمة الفرقة ، المسماة "ELT 16" وهو مختصر ل (فريق الاتصال التقني رقم 16)، مراقبة منطقة الصحراء الغربية لتحديد أي تهديد إرهابي محتمل قادم من ليبيا. وكان يرافق الفريق الفرنسي في كل رحلة ضابط مصري تم تكليفه بالاستماع إلى التنصت المباشر للمحادثات. ومن الناحية النظرية كان من المقرر التحقق من المعلومات التي تم الحصول عليها مقارنة بتفاصيل أخرى من أجل تقييم حقيقة أي تهديد وهوية المشتبه بهم.

لكن سرعان ما أدرك الفريق الفرنسي أنه تم استخدامهم **لتسهيل قتل المدنيين المشتبه في ضلوعهم في أنشطة التهريب.** أبلغ الفريق الرتب الأعلى منهم على فترات منتظمة – أكثر من عام ، ثم عامين ، وأخيراً ، ثلاث سنوات – ولكن دون جدوى.

بدأت تراودهم الشكوك بعد شهرين فقط من مهمتهم، كما يتضح من تقرير جهاز المخابرات العسكرية DRM [1] بتاريخ 20 أبريل 2016. أبلغ ضابط الاتصال للبعثة رؤسائه أن المصريين يريدون "اتخاذ إجراءات مباشرة ضد المتاجرين بالبشر"، وبأن مكافحة الإرهاب لم تعد أولوية.

وبعد أربعة أشهر أكد تقرير شكوك الفريق الفرنسي.

***

(1) سيتم وضع روابط التقارير السرية المنشورة باللغة الفرنسية كما جاءت في التقرير الأصلي، وقد رُفعت من قِبل الناشر على موقع (documentcloud.org)؛ ولحفظ هذه الوثائق وضمان عدم حذفها.. تم تجميعها في ملف واحد، ورفعها على موقع (Archive)، فضلاً.. (اضغط هنا) للحصول على نسخة PDF من جميع الوثائق، وهي باللغة الفرنسية.

تقرير 15 أغسطس 2016

CONFIDENTIEL DÉFENSE SPÉCIAL FRANCE



MINISTÈRE DE LA DÉFENSE

	**ELT 16 – MARSA MATRUH** **INTREP du lundi 15 août 2016**	

1. Débriefing de la mission 67

Lors du débriefing de la mission 67, le COL [caviardé] a apporté certains commentaires concernant les points observés :

- La zone localisée en 28°21'14''N 027°38'38''E serait une aire de ravitaillement carburant,
- La zone localisée en 27°19'13''N 027°19'57''E est utilisée comme point d'approvisionnement d'eau par les forces égyptiennes. Selon lui, pas de présence de terroristes ou de trafiquants. C'est après avoir quitté ce point qu'une patrouille égyptienne a été prise à partie à 40 km au sud-ouest par des trafiquants de drogue (cf INTREP du 1er juillet 2016),
- Le véhicule détecté en 21°49'37''N 029°07'32''E serait lié à du trafic de riz.

Commentaire de l'ELT16 :
Présent depuis le début de la coopération, le COL [caviardé] possède une bonne connaissance de la zone dans laquelle évolue l'ALSR. Stockant ses données sur son « smartphone » et les mettant à jour régulièrement, il semble être le seul à Marsa Matruh à assurer un suivi des informations recueillies.

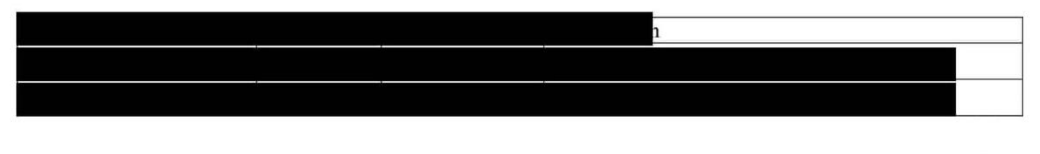
2. Planification des missions futures

Lors de la planification des missions des semaines 33 et 34, le COL [caviardé] a insisté sur sa volonté d'effectuer des vols principalement au-dessus de la « Banane » (Corridor) afin de réduire sensiblement l'activité des trafiquants transitant entre la Libye et l'Egypte. Il a néanmoins accepté la planification de missions dans le sud du pays même si, selon lui, elles ne sont pas « rentables » car seules sont perçues des communications de militaires ou de travailleurs. Au sujet d'activités terroristes, il a répondu qu'aucune ou peu d'informations sont actuellement recueillies.

Commentaire de l'ELT16 :
La destruction par l'EAF ou la capture par les garde-frontières de véhicules détectés dans la zone de fort trafic illégal entre la Libye et l'Egypte est la priorité des forces égyptiennes.

3. Activité aérienne sur la base de Marsa Matruh

De 8h30 à 16h00, l'activité aérienne suivante a été observée sur la base.



[caviardé]
Officier de liaison DRM

CONFIDENTIEL DÉFENSE SPÉCIAL FRANCE

"العقيد [المصري] أصر على رغبته في القيام برحلات جوية فوق" الموزة "من أجل الحد بشكل ملحوظ من نشاط المهربين العابرين بين ليبيا ومصر".

أطلق ضابط مصري لقب "الموزه" على المنطقة الصحراوية الشاسعة التي تمتد من جنوب واحة سيوة إلى مدن دلتا النيل. وتركزت في هذه المنطقة، حسب قوله ، شاحنات البيك أب (التي يطلق عليها في مصر سيارات نصف نقل) التي يستخدمها المهربون الذين يسافرون إلى مصر من الحدود الليبية، والتي كانت تتوجه إلى القاهرة والإسكندرية ووادي النيل. ويمكن لتلك المركبات ذات الدفع الرباعي التي يقودها في الغالب مدنيون تتراوح أعمارهم بين 18 و 30 عامًا أن تحمل سجائر أو مخدرات أو أسلحة، وكذلك بنزين وأرز وقمح ومنتجات مكياج، كما تم ذكره بالتفصيل في وثيقة سرية واحدة من قبل المخابرات العسكرية DRM.


CONFIDENTIEL DEFENSE SPECIAL FRANCE

Paris, le [caviardé]
N° [caviardé]

DRM

DIRECTION DU
RENSEIGNEMENT MILITAIRE

NOTE
à l'attention de
destinataires in fine

: point sur la coopération entre la DRM et les services de ren
égyptiens.

سافرت Disclose إلى المنطقة المحيطة بمرسي مطروح، حيث يعيش ما يقرب من 50.٪ من السكان تحت خط الفقر. ينظر الكثيرون هناك إلى التورط في نشاط التهريب على أنه هروب من العمل في حقول الزيتون أو التمر. وكما قال موظف عام سابق يعيش في قلب المنطقة الحدودية: "عندما تعمل من الصباح إلى المساء في الحقول، تكسب 120 جنيهًا مصريًا فقط [حوالي 6.61 يورو] التي بها لا يمكنك حتى شراء كيلوغرام من اللحوم. عندما يرى الشباب هنا – الذين لم يتجاوزوا الثلاثين من العمر والذين يتزوجون أحيانًا ولديهم أطفال صغار – شابًا يبني فيلا أو حديقة كبيرة فإنهم يريدون الشيء نفسه دون التفكير في الخطر."

تحدث موقع Disclose مع مهرب سابق من المنطقة يعمل الآن في السياحة، حيث قال: "إن سائق شاحنة محملة بالسجائر يكسب 3800 يورو في الرحلة بين ليبيا ومصر". يمثل هذا المبلغ ما يقرب من 40 ضعف متوسط الأجر الشهري في مصر، وهو ما يجذب الآخرين للمهنة على الرغم من خطر الموت الذي ينطوي عليه العمل في هذا المجال. وقد أعلن مكتب الرئاسة المصري في يوليو 2020 أنه على مدار السنوات السبع الماضية تم تدمير "10000 مركبة محملة بالإرهابيين والمهربين" و "**قتل 40 ألف شخص**".

لكن وفقًا لجليل حرشاوي، الباحث في المنظمة غير الحكومية السويسرية المبادرة العالمية لمكافحة الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية Global Initiative Against Transnational Organized Crime، فإن التهديد الإرهابي من ليبيا "**يبالغ الجيش المصري في تقديره إلى حد كبير من أجل الحصول على دعم دولي**". ومنذ عام 2017 لم يسمع أحد عن أي جماعة إرهابية أو تنظيمات إسلامية متمركزة في شرق ليبيا. ووفقًا لتقرير صدر في مايو 2020 عن المعهد الأوروبي للسلام European Institute of Peace، وهو مؤسسة مستقلة لحل النزاعات، لم يكن هناك أي دليل تقريبًا يشير إلى أن تنظيم الدولة الإسلامية ، أو الجماعات المسلحة الأخرى ، استخدمت تهريب المخدرات لتمويل أنشطتها في ليبيا.

"**يتم قتل المدنيون فقط. الإرهابيون لا يتجولون في هذا الجزء من الصحراء، فهم يتركزون قبل كل شيء في سيناء ، في أقصى شمال شرق البلاد** ".

وفي نهاية صيف عام 2016 ، كان وكلاء المخابرات العسكرية الفرنسية واضحين في استنتاجهم أن المهمة لم تكن ذات أهمية. خاصة وأن المناطق التي تم التحليق فوقها ظلت مقتصرة بشكل صارم على غرب البلاد حيث تكاد تكون الجماعات المسلحة معدومة. فقد تم منعهم من تغطية الأراضي في ليبيا وسيناء حيث يوجد التهديد الإرهابي الحقيقي. وقد أكد أحد أعضاء فريق سيرلي على ذلك في تقرير صدر في سبتمبر 2016.

***

Marsa Matruh, le 3 septembre 2016



CENTRE DE FORMATION ET D'INTERPRETATION INTERARMEES DE L'IMAGERIE

Compte rendu de fin de mission de l'officier de liaison DRM à Marsa Matruh (Egypte)

Référence : [redacted]

P. jointes : Annexe 1 : Synthèse
Annexe 2 : Tableau récapitulatif des enseignements

Dans le cadre de l'appui aux opérations et du partenariat qui lie la France et l'Egypte, un détachement ALSR[1] est projeté sur la base aérienne de Marsa Matruh depuis le 13 février 2016. Composé de quatre militaires et d'un équipage civil (société CAE), cet élément est commandé par un officier de la DRM. Suite au premier mandat (14 février -19 avril), le lieutenant-colonel [redacted] a assuré la fonction de chef de détachement et d'officier de liaison DRM du 19 avril au 3 septembre.

Malgré des relations toujours courtoises, les deux principaux objectifs assignés à la mission n'ont pas pu être totalement remplis. Même si elles se sont déroulées dans d'assez bonnes conditions, la réalisation de missions communes de recueil d'informations n'a pas permis de collecter tous les éléments initialement souhaités. La mise en œuvre d'une appréciation autonome de situation n'a pu être non plus optimisée en raison de la mise en place de mesures contraignantes.

Même si la conduite de missions communes de renseignement a permis de recueillir un nombre certain de données exploitables par les deux parties, il n'a néanmoins pas été possible d'instaurer une collaboration plus constructive et surtout plus réactive permettant une meilleure orientation du capteur à partir de données « exogènes » à la mission. Cette coopération a été confrontée à plusieurs obstacles :

- Quasi aucun élément n'a permis d'aborder la problématique terroriste. Tandis que la partie française tente de dérouler une manœuvre renseignement par du recueil d'éléments techniques et d'images, **les égyptiens ont concentré leur effort sur la collecte d'informations en vue de neutraliser ou de détruire des trafiquants circulant entre la Libye et l'Egypte,**
- Excepté les données communes recueillies lors des vols ISR[2], peu d'informations « exogènes » ont été partagées. Tandis que la partie française est contrainte par ses règles de cession de données (pas de données CD rel EGY pour le ROEM et pas de DRI[3] satellite Libye pour le ROIM[4]), les égyptiens ne semblent pas avoir reçu favorablement une proposition de « donnant-donnant ». Les données égyptiennes cédées se sont limitées à quelques numéros de téléphone au début de la mission,

[1] Avion Léger de Surveillance et de Reconnaissance
[2] Intelligence Surveillance and Reconnaissance
[3] Dossier de Renseignement Image
[4] Accord technique non établi au bout de six mois de mission

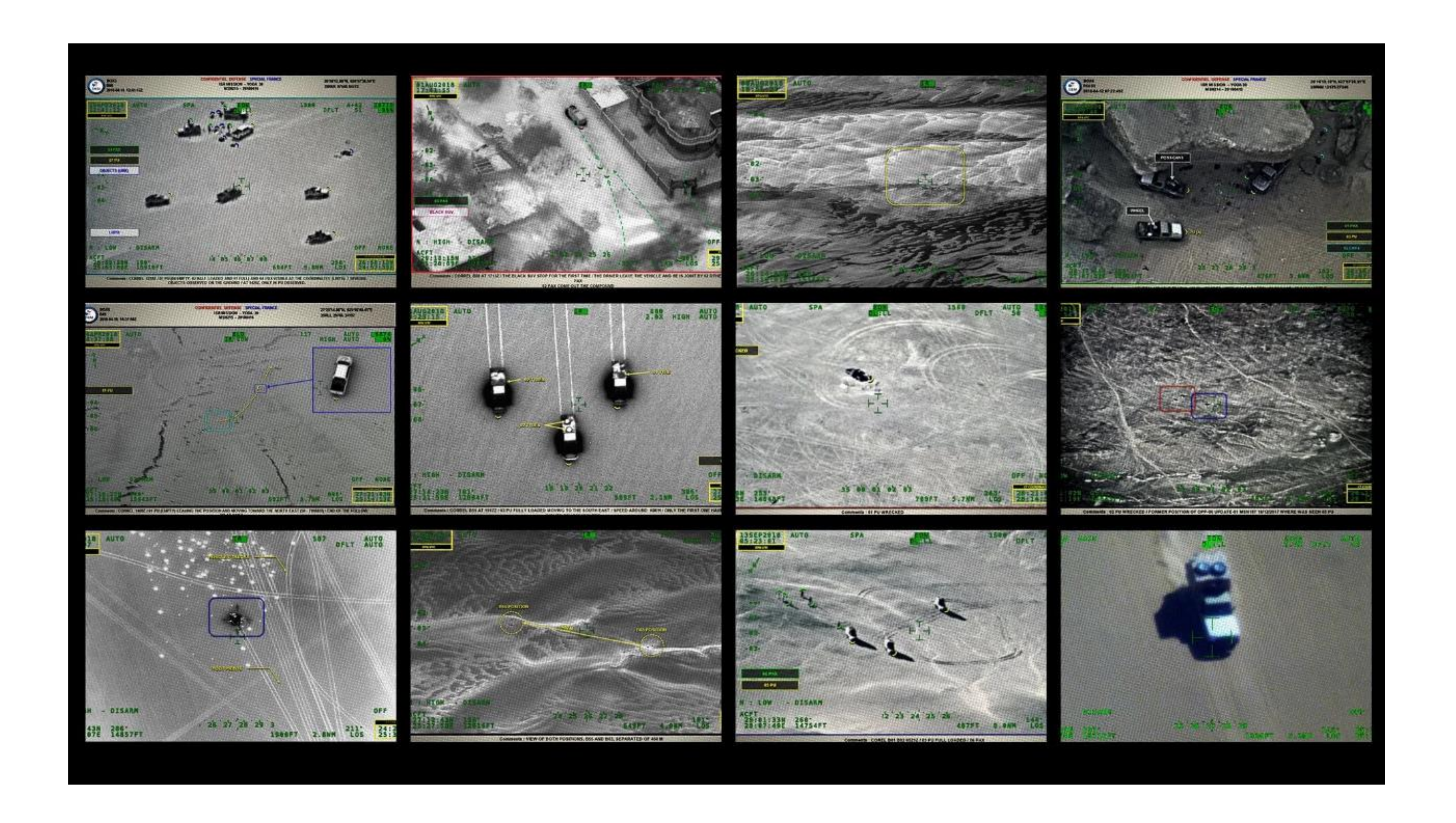
CONFIDENTIEL DEFENSE | SPECIAL FRANCE

"عمليا لم يكن هناك أي دليل على معالجة قضية الإرهاب."

"عدم القدرة على التحليق فوق الأراضي الليبية وكذلك سيناء قد حد من جمع المعلومات للمناطق الحدودية. "

"إن أولوية المهمة هي تلبية احتياجات الشريك. "

ولإشباع **هوسه بالأمن** تطلب النظام الديكتاتوري المصري المزيد، مثل "إقامة حلقة قصيرة لنقل المعلومات" بين الطائرة الفرنسية والقاعدة العسكرية. الهدف: السماح للقوات الجوية المصرية بالوصول إلى المنطقة "للتعامل مع" الهدف في أسرع وقت ممكن. كان هذا الطلب مصدر قلق للأفراد الفرنسيين في الميدان، ولكن لم يكن مصدر قلق لنائب مدير البحث في المخابرات العسكرية الفرنسية، الذي وافق على تقليص أوقات نقل البيانات التي يتم جمعها. وقال الضابط الذي كتب مذكرة 3 سبتمبر إنه منذ ذلك الحين "كان تورط القوات الجوية المصرية في تدمير المهربين أكثر وضوحا". ولم يكن للمهمة الاستخباراتية الآن سوى هدف واحد: استهداف المركبات المدنية نيابة عن القوات الجوية المصرية.

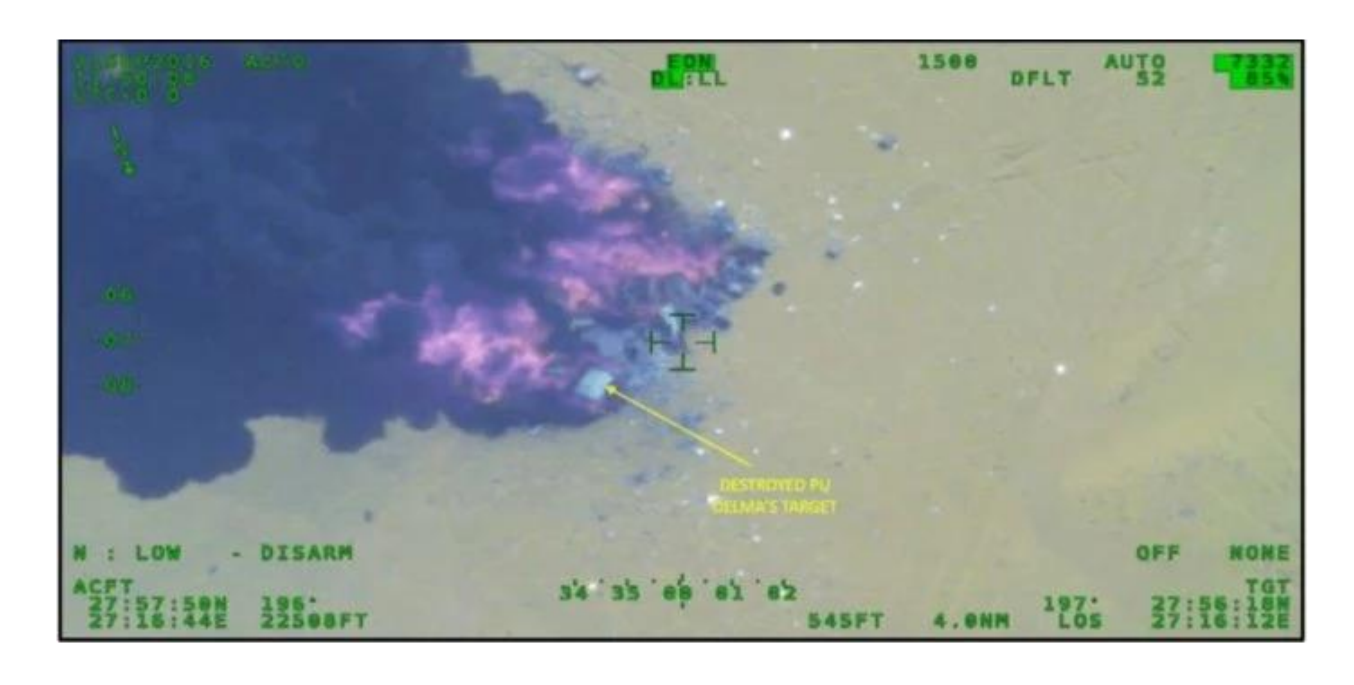


***

فشل المهمة

في 21 سبتمبر 2016 ، أقلع أعضاء فريق سيرلي من مرسى مطروح على متن طائرة الاستطلاع الفرنسية ميرلين3. وبعد عدة ساعات من الطيران فوق الصحراء رصدوا قافلة من الشاحنات الصغيرة مسرعة فوق الكثبان الرملية. وقام الفريق الموجود في الطائرة بنقل موقع القافلة إلى زملائهم في القاعدة، والذين نقلوا المعلومات لاحقًا إلى سلاح الجو المصري. وبفضل "الحلقة القصيرة" وصلت طائرة مصرية من طراز سيسنا Cessna 208 فوق المنطقة بعد فترة وجيزة. كان على الفرنسيين تغيير الاتجاه لتجنب الاصطدام. وعندما عادوا فوق المكان بعد 43 دقيقة كان هناك سيارة مشتعلة.





تقرير 22 سبتمبر 2016

CONFIDENTIEL DÉFENSE SPÉCIAL FRANCE



MINISTÈRE DE LA DÉFENSE

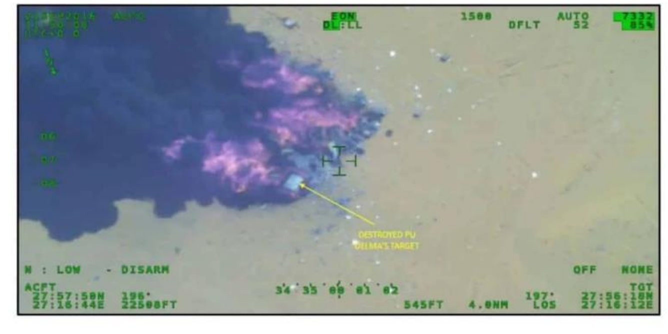
	**ELT 16 – MARSA MATRUH** **INTREP** **du jeudi 22 septembre 2016**	

1. Présence de l'armée de l'air égyptienne (EAF) dans la zone d'évolution de l'ALSR

Au cours de la mission MSN82 de l'ELT16 le 21 septembre, l'opérateur Senso de l'ALSR a réalisé une séquence vidéo d'opportunité attestant de la présence d'un avion armé de l'EAF dans la zone d'évolution du Merlin 3. Cet appareil de l'EAF était de type Cessna 208 (indicatif DELMA) armé de missiles Hellfire. Ce modèle est l'outil principal de l'EAF pour endiguer le trafic dans la zone interdite du corridor entre la Libye et les axes routiers menant à la capitale. Le Cessna 208 a été repéré à 13h07L et localisé en 27°:47':37''N 027°:02':37'E.
A 13h46L l'opérateur a réalisé une seconde séquence d'opportunité sur un véhicule en feu localisé en 27°:56':18''N 27°:16':12''E. Ce véhicule venait de subir une frappe cinétique très probablement perpétrée par le Cessna 208 précédemment observé.

Extraits des 2 séquences d'opportunité :





CONFIDENTIEL DÉFENSE SPÉCIAL FRANCE

وفي اليوم التالي أبلغ ضابط ارتباط بمديرية المخابرات العسكرية قيادته أنه "من المحتمل جدًا أن تكون الغارة قد نفذتها القوات الجوية المصرية سيسنا 208".

وقال "إن وجود Cessna 208 وحده يشهد على قصد القوات الجوية المصرية استخدام المعلومات [المقدمة إليها] **لغايات قمعية ضد حركة المرور المحلية"**.

وبعد أيام قليلة من تلك الضربة، أعلن الجيش المصري **أنه دمر ثماني شاحنات صغيرة مع ركابها الذين يشتبه في أنهم مهربون**. ومن خلال توفير المعلومات حول موقعهم فقد جعلت الدولة الفرنسية نفسها في الواقع شريكًا في عمليات الإعدام التعسفي.

وبحلول نهاية عام 2016 لم يعد فشل المهمة موضع شك.

***

تقرير 28 سبتمبر 2016

CONFIDENTIEL DÉFENSE SPÉCIAL FRANCE



MINISTÈRE DE LA DÉFENSE



ELT 16 – MARSA MATRUH
INTREP
du mercredi 28 septembre 2016



1. Mission sur la zone frontalière soudanaise

Le débriefing de la mission MSN83 a eu lieu le mardi 27 septembre. Cette mission a couvert le sud-est du territoire égyptien avec une attention particulière portée sur la ligne frontalière avec le Soudan. Cette mission n'a pas permis de mettre en évidence de corrélation d'intérêt multi capteur, en revanche de nombreux postes frontières ont été visités ou revisités. Le débriefing a été mené par le COL ███ pour le partenaire égyptien, son analyse et ses réponses aux questions de l'ELT16 au sujet des postes frontières se résument ainsi :

Certains postes frontières ne sont pas ouvert en permanence, quelques périodes de l'année sont propices au commerce avec le Soudan (notamment le commerce du Sésame), ces activités entrainent l'ouverture de postes supplémentaires. Un petit poste frontière isolé et fermé a retenu l'attention de l'ELT16 (référence YDACL136), selon le COL ███ ces postes n'ont pas pour vocation à être des postes frontières classiques avec douanes mais sont réservés pour des rencontres ponctuelles entre hauts dirigeant des 2 pays (militaires notamment).

Le partenaire a manifesté un intérêt particulier pour le repérage et le suivi des traces de véhicules pouvant passer la frontière en dehors des postes officiels. Le COL ███ a caractérisé la nature des trafics transfrontaliers dans le secteur en insistant sur le trafic des céréales et du riz égyptien qui font l'objet d'une attention particulière. Le riz EGY est prisé au Soudan et le contournement des taxes d'importation sont en général les motivations principales des trafiquants vers le Soudan.

2. Les orientations du MID

Le COL ███ a marqué son retour après 3 semaines d'absence en présentant les orientations du MID pour les prochaines planifications. Tout d'abords la zone d'intérêt du partenaire reste plus que jamais le corridor de trafic entre la Lybie et la capitale égyptienne, le MID demande à l'ELT16 de varier ses horaires de vol afin de prendre en compte les changements d'habitudes des trafiquants (reprenant au passage une proposition récente de l'ELT16).

Dans un 2ème temps le MID souhaite accentuer la présence de l'ALSR sur l'ensemble de la frontière libyenne jusqu'au 22ème parallèle (Frontière Sud) mais ne pas couvrir la frontière soudanaise avant quelques missions. Selon le MID il n'est pas non plus nécessaire de programmer des missions au centre/ centre-est du pays (ouest du Nil) car cette zone est bien équipée en couverture GSM, les Thurayas ne sont donc pas utilisés dans le secteur.

En marge de la planification Le COL ███ a demandé un point de situation sur le suivi ROEM de tous les numéros qu'il a mis à la disposition du détachement français en début de mission (liste transmise en mars 16 et complétée en juin 16). Il souhaite une cartographie des mouvements et activités attachés à ces numéros ainsi qu'une cartographie de l'ensemble des Thurayas recensés depuis le début du partenariat.

CONFIDENTIEL DÉFENSE SPÉCIAL FRANCE

"لاتزال فرقة ELT 16 يقظًة للغاية ولكنها مع ذلك قلقه بشأن استخدام [المعلومات] لأغراض [الاستهداف]."

تقرير 15 ديسمبر 2016

CONFIDENTIEL DÉFENSE SPÉCIAL FRANCE



MINISTÈRE DE LA DÉFENSE



Marsa Matruh le 02 décembre 2016

ELT 16 – MARSA MATRUH

Visite du DRM
Le 15 décembre 2016



Copie(s) :



SDR/CO

CONFIDENTIEL DÉFENSE SPÉCIAL FRANCE

"القوات الجوية المصرية تمارس ضغوطا مستمرة على تخطيط البعثات من أجل الاستفادة القصوى من قدرات طائرات المراقبة والاستخبارات الخفيفة (ALSR) لصالحها."

تقرير 6 يناير 2017



Marsa Matruh, le 06 janvier 2017

De l'équipe de liaison technique 16
à
Monsieur le général de brigade aérienne Laurent AUBIGNY
Sous-directeur recherche
de la Direction du Renseignement Militaire

OBJET : Compte rendu de fin de mission

REFERENCES :

ANNEXES : - Synthèse de mission
- Tableau récapitulatif des propositions

Dans le cadre de l'appui aux opérations et du partenariat qui lie la France et l'Egypte, un détachement ALSR[1] est projeté sur la base aérienne de Marsa Matruh depuis le 13 février 2016. Ce mandat entre dans le cadre de l'opération SIRLI reposant sur la coopération entre la DRM et le *Military Intelligence Directorate* (MID), il est soumis à renouvellement périodique a été prorogé pour une durée de quatre mois en aout 2016.

J'ai l'honneur de vous rendre compte de la mission effectuée en qualité d'officier de liaison de la DRM à la tête du détachement pour ce 3ème mandat du 30 aout au 09 janvier 2017.

Officier de liaison DRM ELT16

[1] Avion Léger de Surveillance et de Reconnaissance

"لم يتم تناول مشكلة الإرهاب قط".

وفقًا للوثائق السرية التي حصل عليها موقع Disclose، قد تكون القوات الفرنسية تورطت في ما لا يقل عن 19 تفجيرًا للمدنيين بين عامي 2016 و 2018. وفي الغالب دمرت الغارات عدة سيارات، وقد يصل عدد الضحايا إلى عدة مئات. ووفقاً لمعايير قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 83/56 ، يمكن إثبات تواطؤ فرنسا في عمليات الإعدام غير القانونية تلك.

تم انتخاب إيمانويل ماكرون رئيسًا لفرنسا في 7 مايو 2017. وأعلن ماكرون في تلك الليلة، متحدثًا أمام الحشود في ساحة اللوفر في باريس: "نتوقع أوروبا والعالم أن ندافع، في كل مكان، عن روح التنوير، [التي هي] مهددة في كثير من الأماكن". "إنهم يتوقعوننا أن ندافع، في كل مكان، عن الحريات، [و] أن نحمي المظلومين."

ومع ذلك، فإن الرئيس المنتخب حديثًا أكد بعد فترة وجيزة أن فرنسا ستواصل تعاونها مع الديكتاتورية المصرية.

فبعد ثلاثة أسابيع من بدء ولايته أجرى ماكرون مكالمة هاتفية مع نظيره المصري عبد الفتاح السيسي بعد أيام من هجوم إرهابي ضد الطائفة القبطية المسيحية في مصر، والذي أعلن تنظيم الدولة الإسلامية مسؤوليته عنه. وبحسب ملخص الحديث، سرعان ما ركز الحديث على الشراكة العسكرية بين باريس والقاهرة. وأكد ماكرون للسيسي أنه "على علم تام بالعمليات الجارية" في مصر.

وفي اليوم التالي تلقى رئيس أركان القوات المسلحة الفرنسية بيير دي فيلييه، الخاضع لسلطة الرئيس الفرنسي، تقريرًا صنف على أنه سري. وأشار التقرير المفصل الذي كتبه مدير المخابرات العسكرية إلى أن **معظم الشاحنات الصغيرة التي تم تحديد مكانها في الصحراء المصرية لم تكن مرتبطة بجماعات إرهابية.**

***

تقرير 1 يونيو 2017

CONFIDENTIEL DEFENSE | SPECIAL FRANCE

BILAN DU DEPLOIEMENT DE L'ALSR EN EGYPTE (MERSA MATRUH)

Dans le cadre de l'appréciation autonome de situation, un ALSR[1] (Avion Léger de Surveillance et de Reconnaissance) appartenant à la société CAE, est déployé en Egypte depuis le 14 février 2016. Le bilan renseignement apparaît contrasté. En effet, le partenaire semble avant tout motivé par la surveillance de ses approches frontalières terrestres (dispositifs sécuritaires des pays voisins et trafics) et l'ASLR paraît sous-utilisé par rapport au potentiel mensuel alloué. ***Les perspectives d'utilisation de ce moyen au-dessus du Sinaï et du territoire libyen sont aujourd'hui au point mort malgré plusieurs relances.***

1. MISSION

Depuis plus de 15 mois, en appui de l'armée égyptienne, la DRM projette un ALSR locatif et une équipe de liaison technique (ELT 16) sur la base aérienne de Mersa Matruh (Nord-Ouest de l'Egypte). Ce déploiement vise à :
- contribuer à notre appréciation autonome de situation ;
- satisfaire les besoins de recueil de renseignement égyptiens.

Un officier égyptien est présent systématiquement à bord de l'avion pour écouter les conversations et orienter l'appareil en conduite.
Toutefois, selon le contrat en vigueur avec CAE, l'ALSR ne doit pas servir à des fins de ciblage pour le partenaire égyptien.

A ce jour, 135 missions ont été réalisées et la moitié du potentiel mensuel alloué (100h/mois) est rarement dépassé. L'arrêt des vols entre novembre 2016 et janvier 2017 résulte en partie de pannes récurrentes et des formalités douanières contraignantes pour l'approvisionnement en pièces détachées. De plus, de nombreuses missions ont été annulées à la dernière minute du fait du partenaire (refus d'autorisation de vol émanent du centre opérations du Caire).

2. RENSEIGNEMENT

2.1 Orientations

Les orientations du partenaire égyptien se résument à la définition d'une zone de recherche dans laquelle il souhaite détecter une activité particulière. Cela concerne essentiellement la localisation de pick-up de trafiquants transitant de la Libye vers l'Egypte afin de les neutraliser ou de les détruire.
L'ordre des priorités du partenaire est la suivante :
- P1 : le trafic ;
- P2 : l'immigration illégale ;
- P3 : le terrorisme.

Les orientations françaises sont contraintes par la présence d'un officier égyptien à bord de l'avion. Les points d'intérêts « Spécial France » que nous ne voulons donc pas partager, sont acquis à l'insu du partenaire.

2.2 Recueil

Les missions sont à dominante ROEM (Renseignement d'Origine Electromagnétique). L'imagerie (via une boule optronique avionnée) ne sert bien souvent qu'à confirmer et/ou corréler les perceptions ROEM.
Le recueil est principalement centré sur les zones frontalières avec la Libye et le Soudan afin de renseigner sur les dispositifs de surveillance et de contrôle de ces pays frontaliers. La densité des interceptions des téléphones satellitaires de type *Thuraya* indique que :

[1] Bimoteur de type *Merlin-3*

CONFIDENTIEL DEFENSE | SPECIAL FRANCE

4/5

"إن مسارات حركة المرور التي تم تحديد موقعها مرتبطة بشكل أساسي بحركة التهريب البدوي المهني "البسيط".

ثم حدد رئيس إدارة المخابرات العسكرية "ترتيب الأولويات" في مصر. وجاءت مكافحة الإرهاب في المرتبة الثالثة.

تقرير 1 يونيو 2017

ترتيب أولويات الشريك على النحو التالي:

1- التهريب.

2- الهجرة غير الشرعية.

3- الإرهاب.

في السادس من يونيو 2017 ، سافرت سيلفي جولارد، التي عملت لفترة وجيزة فقط كوزيرة للقوات المسلحة في حكومة ماكرون (تركت المنصب في 21 يونيو) ، إلى القاهرة للقاء الرئيس المصري. وعلى الرغم من التجاوزات الواضحة التي حدثت في العملية، شددت على أن ماكرون "مستعد لدراسة إمكانية زيادة استخدام" طائرة الاستطلاع التي وصفت نتائجها بأنها "استثنائية".

***

DIFFUSION RESTREINTE

Spécial France

Qatar et la Turquie #GErdogan veut établir un califat islamique ») **cherchaient à allumer des incendies partout**, y compris dans les pays occidentaux, à travers leur soutien à certains idéologues extrémistes. Cela devait cesser. L'Égypte espérait que tout le monde leur ferait passer le même message, et que la France, en particulier, appuierait la position prise par l'Égypte et ses partenaires arabes vis-à-vis du Qatar.

2. Entretiens avec le ministre de la Défense Sedqi Sobhi

Le ministre égyptien de la Défense rappelait que l'exceptionnelle relation bilatérale était née à la faveur de la signature de méga-contrats et que **l'Égypte était prête à s'engager sur d'autres contrats d'armement. Toutefois, compte-tenu des difficultés économiques auxquelles elle était confrontée, il faudrait « aider l'Égypte » à les concrétiser**. La coopération militaire devrait, quant à elle, être orientée en fonction des évolutions de la situation sécuritaire régionale. **Le souhait de l'Égypte se portait, tout particulièrement, vers une accélération très substantielle de la coopération dans le domaine du Renseignement**. Les résultats déjà obtenus, grâce aux **missions de l'Avion Léger de Surveillance et de Reconnaissance (ALSR)** mis à la disposition de l'Égypte, étaient exceptionnels. **Ces missions avaient permis, en une année, l'interception et la destruction de plus de 1000 véhicules tout-terrain franchissant illégalement la frontière occidentale. Plus de 300 d'entre eux avaient été neutralisés ces trois derniers mois**. Il fallait, à présent, **rapidement déployer, le long des 1200 kilomètres de la frontière libyenne et des 1100 kilomètres de celle du sud avec le Soudan, des matériels de surveillance supplémentaires, qu'ils soient terrestres ou aériens. Enfin, une assistance française en matière de formation des formateurs pour la lutte contre-terroriste et les opérations spéciales serait particulièrement appréciée.**

Madame la ministre des armées assura que la France était tout à fait disposée à répondre, dans la mesure de ses moyens, à cette demande d'assistance, qu'il s'agisse des volets liés à la coopération ou ceux correspondants à des mises à disposition de matériels complémentaires. Revenant sur les missions de l'ALSR, madame Goulard se félicitait de l'utilité comme de l'efficacité de ce moyen, telles que soulignées par son homologue. Il s'agissait sans doute à présent d'explorer toutes les voies qui permettraient une utilisation plus rationnelle encore de ce capteur. S'agissant de la problématique des frontières, la ministre des armées insistait sur le caractère prioritaire de la frontière libyenne. En effet, **la prise en compte des 1100 kilomètres de la frontière sud pourraient conduire à une déperdition des énergies et des moyens comptés que pourraient mettre en œuvre les armées françaises**. Le long de la frontière libyenne, il faudrait probablement chercher des moyens permettant d'améliorer les capacités de filtrage à l'aide d'instruments de détection et de déception ainsi que de radars. Enfin, afin de **répondre aux attentes égyptiennes en matière de formation des formateurs dans les domaines du renseignement et du combat contre-terroriste, il conviendrait d'envisager l'envoi à brève échéance d'une mission technique exploratoire**, laquelle se verrait, par ailleurs, confier la définition du cadre d'emploi opérationnel et juridique des éventuels détachements de formation et d'instruction. Cette mission exploratoire pourrait, en une quinzaine de jours, définir avec efficacité les besoins égyptiens.

Annonçant être prêt à accueillir cette mission exploratoire dans les plus brefs délais, le général Sedqi Sobhi insistait cependant sur l'importance que revêtiraient à ses yeux le contrôle et la défense de la frontière sud avec le Soudan. Peut-être était-il envisageable d'utiliser un autre ALSR au sud du pays ? Par ailleurs, **un appui à l'aide d'unités de drones et de forces spéciales semblait, selon le ministre égyptien, une option appropriée pour l'exploitation et l'interception.**

Invité par madame la ministre des armées à répondre à cette demande, **le Directeur du Renseignement Militaire français,** le général Gomart, **suggérait** plutôt

"النتائج التي تم الحصول عليها بالفعل بفضل مهام طائرات المراقبة والاستخبارات الخفيفة (ALSR) [هي] استثنائية. فقد سمحت هذه المهام في عام واحد باعتراض وتدمير أكثر من 1000 مركبة على الطرق الوعرة تعبر الحدود بشكل غير قانوني".

بعد يومين من زيارة جولارد، قام وزير الخارجية الفرنسي المعين حديثًا، جان إيف لودريان (وزير الدفاع السابق برئاسة فرانسوا هولاند)، بزيارة القاهرة أيضًا. وهناك التقى للمرة الثامنة في أقل من ثلاث سنوات وزير الدفاع المصري صدقي صبحي. بعد تهنئة أنفسهم على "مستوى الثقة الذي وصلوا إليه"، أجرى الرجلان تحديثًا حول الجوانب السرية للشراكة العسكرية الثنائية، كما تم الكشف عنه في تقرير دبلوماسي بتاريخ 11 يونيو 2017.

وقال الوزير المصري إن "مهام طائرات المراقبة والاستخبارات الخفيفة (ALSR) [كانت] حاسمة في تحديد وتعيين العديد من الأهداف" وفقًا للتقرير الذي أشار إلى أن لودريان رد بـ "تقديره لمهارة ودقة طياري القوات الجوية المصرية".

بعد ما يقارب شهر واحد من هذا التعبير المتبادل عن التقدير ، قتلت "دقة" القوات الجوية المصرية ثلاثة عمال، بينهم والد لأربعة أطفال، أحمد الفقي، مهندس من القاهرة.

وفي الخامس من تموز (يوليو) 2017، كان أحمد الفقي واثنان من زملائه (لم يتمكن ديسكلوز من تأكيد هويتهم) يعملون على رصف طريق بالقرب من مدينة الواحات البحرية التي يبلغ عدد سكانها حوالي 32000 نسمه. بعد ظهر ذلك اليوم، أثناء سفرهم في شاحنة صغيرة، توقف الرجال الثلاثة عند مبنى منجم للحديد، حيث حصلوا على إذن من إدارة الموقع للملء من إمدادات المياه. وبعد وصوله مباشرة، نزلت طائرة تابعة لسلاح الجو المصري من السماء وفجرت السيارة، مما أدى إلى مقتل الفقي واثنين من زملائه. ونقل موقع إخباري محلي مستقل، مدى مصر، وقناة الجزيرة الإخبارية القطرية عن الحدث، وتلاه عدد من الرسائل التي نُشرت على مواقع التواصل الاجتماعي. ولم ترد تقارير أخرى، بعد أن تكتم الجيش المصري عن القضية. وقال شخص من موقع "قتل في مصر" killed in Egypt، تحدث شريطة حجب اسمه، لـ Disclose:

"في المشرحة، هدد رجال مقنعون يرتدون ملابس سوداء الأسرة، حتى أن شهادة وفاة أحمد تشير إلى أن سبب الوفاة غير معروف".


مصر



لم يرد ذكر وفاة أحمد الفقي ورفاقه في أي من الوثائق التي نقلت إلى موقع .Disclose ومع ذلك، فإن مكان واقعة القتل يقع في إحدى المناطق التي استخدمتها طائرة الاستخبارات العسكرية الفرنسية للتحليق فوقها في ذلك الوقت. في 14 يوليو 2017 ، تعرضت ثلاث سيارات تم تحديد موقعها في نفس المنطقة من قبل الطائرة الفرنسية لقصف طائرات F-16 المصرية المتمركزة في الإسكندرية.

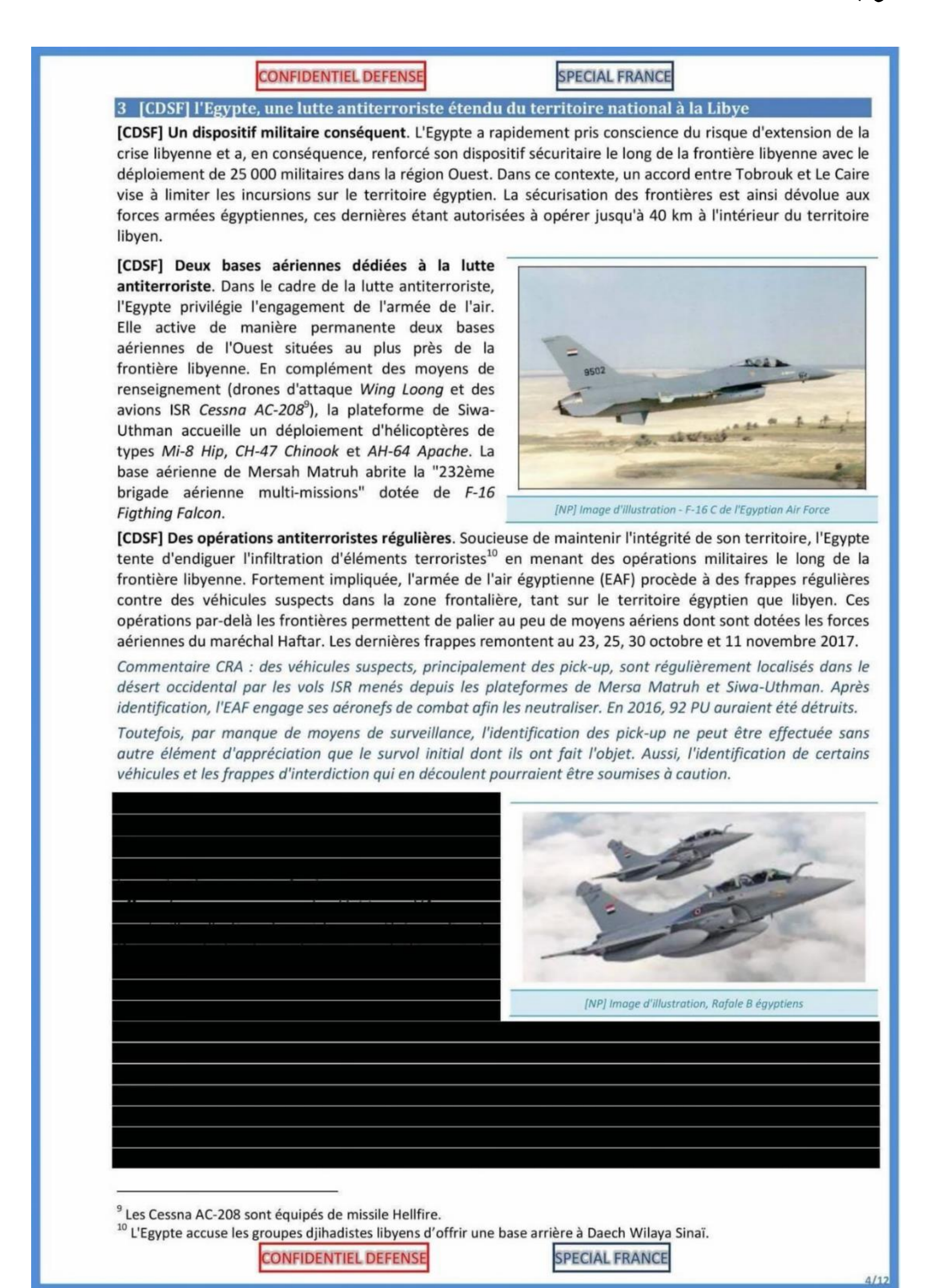
"**يمكنك أن تطمئن إلى أن – مديرية المخابرات العسكرية** DRM **ستظل شريكك الملتزم تمامًا بجانبك**"

كتبت وزيرة القوات المسلحة الفرنسية، فلورنس بارلي، التي تسلمت منصبها في 21 **يونيو** 2017 ، **في خطاب أرسلته إلى الرئيس المصري والمارشال المتقاعد عبد الفتاح السيسي في** 31 **يوليو** 2017.

بعد ما يقرب من عامين من إطلاق المهمة، أصبحت المشكلات التي واجهتها الشغل الشاغل ليس فقط لمديرية المخابرات العسكرية DRM ، ولكن أيضًا داخل سلاح الجو الفرنسي الذي كان قلقًا بشأن **الضربات العمياء المتكررة**، كما يتضح من هذا التقرير المرسل إلى الرئاسة الفرنسية. مكتب قصر الإليزيه.

***

تقرير 23 نوفمبر 2017



CONFIDENTIEL DEFENSE SPECIAL FRANCE

3 [CDSF] l'Egypte, une lutte antiterroriste étendu du territoire national à la Libye

[CDSF] Un dispositif militaire conséquent. L'Egypte a rapidement pris conscience du risque d'extension de la crise libyenne et a, en conséquence, renforcé son dispositif sécuritaire le long de la frontière libyenne avec le déploiement de 25 000 militaires dans la région Ouest. Dans ce contexte, un accord entre Tobrouk et Le Caire vise à limiter les incursions sur le territoire égyptien. La sécurisation des frontières est ainsi dévolue aux forces armées égyptiennes, ces dernières étant autorisées à opérer jusqu'à 40 km à l'intérieur du territoire libyen.

[CDSF] Deux bases aériennes dédiées à la lutte antiterroriste. Dans le cadre de la lutte antiterroriste, l'Egypte privilégie l'engagement de l'armée de l'air. Elle active de manière permanente deux bases aériennes de l'Ouest situées au plus près de la frontière libyenne. En complément des moyens de renseignement (drones d'attaque *Wing Loong* et des avions ISR *Cessna AC-208*[9]), la plateforme de Siwa-Uthman accueille un déploiement d'hélicoptères de types *Mi-8 Hip*, *CH-47 Chinook* et *AH-64 Apache*. La base aérienne de Mersah Matruh abrite la "232ème brigade aérienne multi-missions" dotée de *F-16 Figthing Falcon*.

[NP] Image d'illustration - F-16 C de l'Egyptian Air Force

[CDSF] Des opérations antiterroristes régulières. Soucieuse de maintenir l'intégrité de son territoire, l'Egypte tente d'endiguer l'infiltration d'éléments terroristes[10] en menant des opérations militaires le long de la frontière libyenne. Fortement impliquée, l'armée de l'air égyptienne (EAF) procède à des frappes régulières contre des véhicules suspects dans la zone frontalière, tant sur le territoire égyptien que libyen. Ces opérations par-delà les frontières permettent de palier au peu de moyens aériens dont sont dotées les forces aériennes du maréchal Haftar. Les dernières frappes remontent au 23, 25, 30 octobre et 11 novembre 2017.

Commentaire CRA : des véhicules suspects, principalement des pick-up, sont régulièrement localisés dans le désert occidental par les vols ISR menés depuis les plateformes de Mersa Matruh et Siwa-Uthman. Après identification, l'EAF engage ses aéronefs de combat afin les neutraliser. En 2016, 92 PU auraient été détruits.

Toutefois, par manque de moyens de surveillance, l'identification des pick-up ne peut être effectuée sans autre élément d'appréciation que le survol initial dont ils ont fait l'objet. Aussi, l'identification de certains véhicules et les frappes d'interdiction qui en découlent pourraient être soumises à caution.

[NP] Image d'illustration, Rafale B égyptiens

[9] Les Cessna AC-208 sont équipés de missile Hellfire.
[10] L'Egypte accuse les groupes djihadistes libyens d'offrir une base arrière à Daech Wilaya Sinaï.

CONFIDENTIEL DEFENSE SPECIAL FRANCE

4/12

"في حالة الافتقار إلى وسائل المراقبة لا يمكن تحديد هوية الشاحنات الصغيرة بدون عنصر مراقبة منفصل بخلاف التحليق الأولي الذي كانوا معرضين له. كما يمكن التشكيك في تحديد هوية بعض المركبات وما ينجم عنها من اعتراضات."

وطوال عام 2018، تتابعت المهمات الاستخباراتية الواحدة تلو الأخرى واستمرت الضربات التي نفذتها طائرات إف -16 المصرية بوتيرة متزايدة.

تقرير 1 أبريل 2018

CONFIDENTIEL DÉFENSE | SPÉCIAL FRANCE



MINISTÈRE DES ARMÉES

	**ELT16 – MARSA MATRUH** **CRQ** **Du dimanche 1er avril 2018**	

1 OPERATIONS

Le *Cessna C208 Caravan* est opérationnel. Le vol MSN 209 est en cours de réalisation dans les zones de travail 6 et 7.

Par ailleurs, après discussion avec le point de contact du MID (*Military Intelligence Directorate*) au sujet du vol MSN 208 du vendredi 30 mars 2018, il semblerait que la patrouille des deux F-16 de l'*Egyptian Air Force* ait réussi à traiter 6 pick-up sur les 8 observés lors la corrélation du boîtier B01 et deux pick-up sur les 4 pour la corrélation du boîtier B11.

Commentaires de l'OL DRM : ces données étant à vérifier, des points d'intérêt sur les coordonnées de ces corrélations seront intégrés lors d'une prochaine mission en zone de travail 3 afin d'imager la réalité du terrain.

2 PERSONNEL : 2/3/0/6

Militaire : 5 (2/3/0)

- OL/DRM (arrivé le 24/03/2018).
- OL/JFAC (arrivé le 12/03/2018).
- DL ROIM (DL descendant arrivé le 4/12/2017, DL montant arrivé le 29/03/2018).
- DL ROEM (arrivé le 4/12/2017).

Civil : 6 (équipage : 4 / équipe au sol 2)

- Equipage CAE : pilote et co-pilote (arrivés le 20/03/2018) ;
- *Senso* et SIGINT (arrivés le 20/03/2018) ;
- Personnel au sol CAE : IMINT et LOGGY (arrivés le 20/03/2018).

3 ACTIVITES DE LA JOURNEE DU SAMEDI 31 MARS 2018

- Travail dans les cellules. Débriefing du vol MSN 208.
- Préparation du vol MSN 209 en zones de travail 6 et 7.

4 ORIENTATIONS DE LA JOURNEE DU DIMANCHE 1er AVRIL 2018

- Travail dans les cellules.
- Réalisation du vol MSN 209 en zones de travail 6 et 7.

Officier de liaison DRM ELT16
Chef de Détachement YODA30

CONFIDENTIEL DÉFENSE | SPÉCIAL FRANCE

"يبدو أن دورية من طائرتين من طراز F-16 للقوات الجوية المصرية نجحت في التعامل مع ست شاحنات من أصل ثماني تم رصدها".

تقرير 5 يونيو 2018

CONFIDENTIEL DÉFENSE | SPÉCIAL FRANCE



MINISTÈRE DES ARMÉES



ELT16 – MARSA MATRUH
CRQ
Du mardi 05 juin 2018



1 OPERATIONS

Le *Cessna C208 Caravan* est opérationnel.

Le vol MSN 233, a été réalisé le lundi 04 juin 2018 de 03h05Z à 10h10Z en zone de travail 3, 4 et 6, avec un ravitaillement en carburant sur la base aérienne de SIWAH/UTHMAN. Il s'agissait de localiser et détecter de potentiels trafiquants et terroristes le long de la frontière avec la Libye dans trois zones propices et d'intercepter des communications THURAYA suspectes sur des horaires relativement matinaux.



Track MSN 233 :

Cette mission s'est essentiellement déroulée de long de la frontière avec la Libye dans les zones de travail 3 et 6 sur une plage horaire inhabituelle afin de tenter d'intercepter des communications THURAYA et d'imager de potentiels terroristes ou trafiquants. Au total, deux points en corrélation ont été traités, dont un comportant 3 pick-up de probables trafiquants qui n'a pas été suivi en raison de l'éloignement de l'aéronef.

CONFIDENTIEL DÉFENSE | SPÉCIAL FRANCE

"تم إرسال إحداثيات وطبيعة التحري إلى الشريك [...] تم تدمير اثنتين من الشاحنات الصغيرة."

في أوائل عام 2019 ، قام الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون برفقة وزيرة القوات المسلحة فلورنس بارلي بزيارة رسمية إلى مصر. تم تزويد كلاهما بالكثير من المذكرات الرسمية مسبقًا. تمت كتابة إحداها في 19 يناير من قبل مكتب إفريقيا في المكتب الرئاسي الفرنسي في قصر الإليزيه. وأبلغت الرئيس الفرنسي بـ "ضرورة" **التوصل إلى اتفاق يضمن "إطاراً قضائياً متيناً" للفريق الموجود على الأرض. وأوصى تقرير آخر موجه إلى بارلي بوضع حد للممارسات التعسفية للعملية.**

***

تقرير 22 يناير 2019



CONFIDENTIEL DEFENSE SPECIAL FRANCE

Paris, le 22 janvier 2019

EGYPTE
Point sur les relations renseignement

La DRM accompagne et exploite la relation initialement portée par des prospects industriels. Les échanges de renseignement sont limités par l'absence d'accord de sécurité. Néanmoins, les fréquentes rencontres à haut niveau, les échanges de formation et la mise à disposition d'un ALSR[1] au profit du *Military Intelligence Directorate*[2] (MID) dynamisent cette relation. Le bilan renseignement du déploiement de cet ALSR est contrasté. Signe de notre volonté de coopération, il permet surtout au partenaire une surveillance de ses approches frontalières dont la DRM retire peu.

1. Des rencontres officielles et techniques régulières

23 mars 2017 : réception du GDI Mohamed El Shahat (MID) lors des 25 ans de la DRM avec rencontre d'opportunité entre le MID et le MINDEF ;
06 juin : voyage officiel en Egypte du DRM (accompagnement de la ministre de la défense) ;
7 novembre : mission technique d'appui à l'emploi de l'ALSR ;
24 novembre : visite à Paris du MID, le Gal Shahat est reçu par le DRM ;
11 juin 2018 : entretien du chef de bureau de la liaison internationale (RER) avec le Gal Al Qassem (chef de cabinet du Gal Shahat).

Une visite officielle du directeur est prévue en février ou mars 2019.

2. Echanges de renseignement

Des échanges limités par l'absence de cadre juridique. Lors de la visite officielle du MID en novembre 2017, le directeur du MID et le DRM se sont accordés sur la nécessité de renforcer le cadre juridique de notre coopération, permettant ainsi des échanges documentaires plus soutenus et des réunions d'experts plus fréquentes. Un projet d'accord général de sécurité est en cours de rédaction par le SGDSN et devrait être proposé au partenaire début 2019.

Des échanges qui se concentrent en grande partie sur les rencontres bilatérales. Des centres d'intérêt convergents (Libye, Syrie, *Daech*, Palestine, Soudan...) ont donné lieu à une réunion d'experts prometteuse, ayant permis des échanges intéressants notamment sur le Sinaï et Gaza. La DRM souhaite pérenniser ces rencontres.

Des réponses à RFI ponctuelles. Quelques RFI ont été échangées : le MID est intéressé par la vision française de la situation en Syrie et la DRM profite de l'expertise technique de l'Egypte sur certains matériels[3]. Si le MID a répondu favorablement à ces demandes d'expertise technique, elle est restée plus frileuse sur son environnement régional : les deux RFI de 2018 sur la Libye et le Soudan n'ont reçu aucune réponse.

3. Coopération en matière de formation.

Une importante coopération en matière de formation qui se décline comme suit :

- **Imagerie** : formation au profit d'une dizaine de stagiaires égyptiens en 2016 et 2017, au CF3I à Creil (stages *Basic IMINT puis Advanced IMINT*). Un stage BASIC *IMINT* puis un stage ADVANCED *IMINT* dédié est prévu en 2019. A l'invitation du MID, la DRM a visité l'*IMINT Center* égyptien, au Caire.
- **Langues** : le CFIAR envoie régulièrement ses linguistes arabes pour des stages au MODLI (institut d'enseignement des langues étrangères du ministère égyptien de la défense) et y contribue à l'enseignement du français avec l'instructeur accompagnateur. L'Egypte étudie actuellement la possibilité de nous offrir la gratuité des frais de scolarité

[1] Avion Léger de Surveillance et Reconnaissance
[2] Service homologue de la DRM
[3] à l'occasion du passage d'un navire russe et sur un missille nord coréen

1 / 15

CONFIDENTIEL DEFENSE SPECIAL FRANCE

"تم تحديد الحالات المعروفة لتدمير الأهداف التي اكتشفتها الطائرات [...] من المهم أن يتم تذكير الشريك بأن طائرات المراقبة والاستخبارات الخفيفة (ALSR) ليس أداة استهداف."

لكن لن يتم التوقيع على أي اتفاق، ولن يتم التشكيك في البعثة. **سيبقى دعم الديكتاتورية هو الأولوية مهما كان الثمن.** في الخامس من ديسمبر 2020، قلد إيمانويل ماكرون الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وسام جوقة الشرف الأكبر من وسام جوقة الشرف الفرنسي، وذلك خلال مأدبة عشاء على شرفه في قصر الإليزيه بمناسبة زيارته إلى فرنسا التي استمرت ثلاثة أيام. بعد أربعة أشهر من ذلك الحفل، اشترت الديكتاتورية المصرية سراً 30 طائرة مقاتلة أخرى من طراز رافال من فرنسا، في **صفقة قيمتها 3.6 مليار يورو.**

وبحسب المعلومات التي وردت إلى موقع Disclose ، **يتواصل انتشار أفراد القوات المسلحة الفرنسية في الصحراء المصرية.**

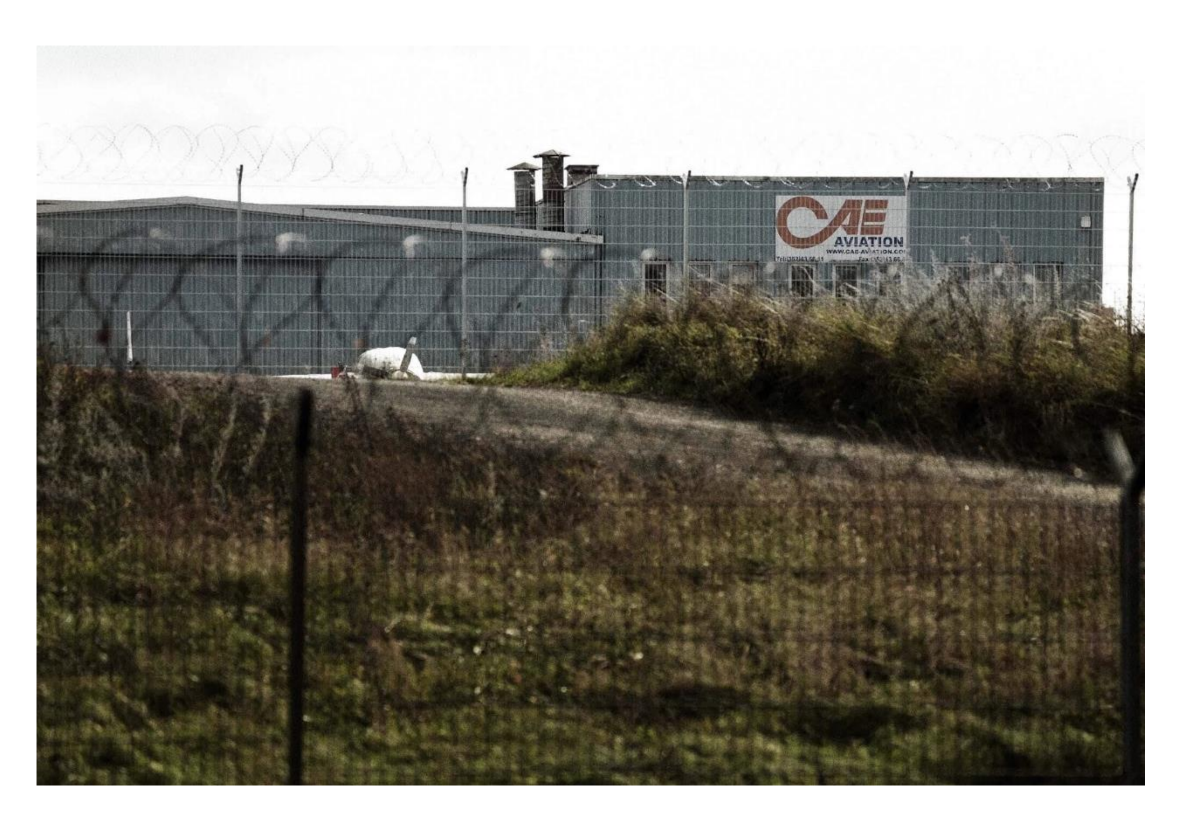
***

2- مرتزقة السماء

الأحد، 22 نوفمبر 2021

زودت شركة غير مشهورة مقرها في لوكسمبورغ الجيش الفرنسي بفريق من الرجال وطائرة لعملية سيرلي. اسم الشركة CAE Aviation ورئيسها هو الرئيس السابق للبعثة السرية في مصر.

على بعد أمتار قليلة من مطار لوكسمبورغ الدولي، خلف السياج المغطى بالأسلاك الشائكة، تقف طائرة مغطاة بالقماش المشمع أمام مرأى من الجميع. من الصعب أن نتخيل أنها طائرة تجسس مملوكة لشركة CAE Aviation وهي شركة رائدة في أوروبا متخصصة في مجال المراقبة الجوية ولسنوات عديدة لعبت دور عيون وآذان المخابرات الفرنسية.



يقع المقر الرئيسى لشركة CAE AVIATION فى مطار لوكسمبورغ الدولى - .Disclose

منذ عام 2010، عملت وكالة المخابرات الأجنبية الفرنسية DGSE وأجهزة المخابرات العسكرية الفرنسية DRM بشكل وثيق للغاية مع CAE Aviation، إنهم يستدعون خدماتها ليس فقط لاستخدام طائراتها ولكن أيضًا العاملين فيها – مثل الطيارين والمحللين والفنيين – للقيام بمهام سرية تلعب بها المخابرات الجوية دورًا رئيسيًا. كان هذا هو الحال بالنسبة لعملية **سيرلي في** مصر، التي انطلقت في عام 2016 باسم مكافحة الإرهاب. في الواقع ، تم استخدام المعلومات الواردة من البعثة من قبل نظام عبد الفتاح السيسي **لارتكاب إعدامات تعسفية** (اقرأ الحلقة الأولى بعنوان: عملية سيرلي).

مساعدة ثمينة

في ذلك الوقت، طلبت الديكتاتورية المصرية المساعدة من القوات المسلحة الفرنسية والاستخبارات العسكرية لمراقبة حدودها التي يبلغ طولها 1200 كيلومتر مع ليبيا التي تعيش حالة من الفوضى. ووافقت فرنسا على تقديم دعمها وعرضت أن تضع تحت تصرف مصر فريقًا من الرجال وطائرة مجهزة بكاميرات المراقبة وأجهزة اعتراض الاتصالات الهاتفية. وعلى عكس الطائرات بدون طيار يمكن لمثل هذه الطائرات المسماة ALSRs باللغة الفرنسية (اختصار لـ "طائرة خفيفة للمراقبة والاستطلاع") الطيران لساعات طويلة وعلى ارتفاعات عالية جدًا دون أن تكتشفها الأهداف التي تلاحقها.

لكن حتى عام 2020 لم يكن لدى القوات المسلحة الفرنسية طائرات ALSR خاصة بها. وهذا هو السبب في أن الاستخبارات العسكرية استأجرت الطائرات التابعة لشركة CAE Aviation، وهي شريك متكرر لمهام مثل تلك المخطط لها في مصر. وقد سمح العقد (المحمي بقوانين سرية الدفاع الفرنسية) للشركة بتزويد طائرات ALSR في البداية Merlin III ، وبعد ذلك Cessna 208، إلى جانب فريق تشغيل مكون من ستة أشخاص، يتكون من طيارين وأربعة فنيين. وتم إرسالهم إلى القاعدة العسكرية المصرية في مرسى مطروح في الصحراء الغربية للبلاد.



وعند وصول الفريق إلى مصر في فبراير 2016 مع أربعة من العسكريين الفرنسيين، كان موظفو CAE يخضعون لتعليمات للحفاظ على سرية وجودهم. وكان عليهم مغادرة غرفهم فقط للشروع في مهامهم، وتم منعهم من الاتصال بالسكان المحليين. لم تكن هذه الأوامر الصارمة شيئًا غير عادي بالنسبة لأعضاء للفريق، حيث كانوا جميعًا جنودًا سابقين، وكانت خبرتهم العسكرية من المزايا التي استفادت منها الاستخبارات العسكرية الفرنسية، التي قال أحد عملائها أن "وجود قاعدة معرفية مشتركة يساعد في دعم الاتصالات."

خلال المهمات التي كانت يمكن أن تستغرق ما بين خمس وست ساعات كان يرافق اثنان من الطيارين والخبراء التقنيين التابعين لشركة CAE للطيران الأفراد العسكريين النظاميين. ويبقى الفنيان الآخران من نفس الشركة في القاعدة، لتجميع المعلومات المرسلة إليهما من الطائرة، ثم نقلها إلى المصريين. وهذه المساعدات الثمينة للسيطرة على المنطقة الصحراوية جعلتهم شهوداً بشكل مباشر على **الضربات المتكررة للجيش المصري ضد المدنيين.**

CONFIDENTIEL DÉFENSE SPÉCIAL FRANCE

Carte du rayon d'action du *Merlin* (après modifications TCAS) et du *Cessna C-208* à partir du terrain de *Marsa Matruh* :

خريطة مدى MERLIN

لكن وفقًا للعقد الموقع مع CAE Aviation، "يجب ألا تعمل الطائرة في الاستهداف". وبخلاف ذلك، يجب ألا تستخدم تحت أي ظرف من الظروف لتسهيل الغارات الجوية القاتلة. هذا البند هو أكثر أهمية لأن موظفي CAE Aviation يتكونون حصرا من المدنيين، والتعاون السري بين فرنسا ومصر لم يكن موضوع أي اتفاق قانوني بشأن وجودهم في مصر. قد يؤدي هذا الوجود السري في بعض الأحيان إلى الموت.

كان الفريق الفرنسي موجودًا في مصر لمدة ستة أشهر عندما علموا بحادث تحطم طائرة تجسس CAE Aviation في مالطا في 24 أكتوبر 2016. في ذلك الوقت انتظرت السلطات الفرنسية لساعات قبل أن تكشف علنًا أن الطائرة (ميرلين 4) كانت تخدم "مهمة استطلاع في البحر الأبيض المتوسط" بقيادة وكالة المخابرات الأجنبية الفرنسية DGSE. وكان من بين ضحايا التحطم ثلاثة عملاء سريين وطيارين اثنين من شركة CAE. وذكرت الاستخبارات العسكرية أن أحد الطيارين كان قد عمل في مهمة مرسى مطروح. ولا تزال هوية الطيار القتيل (مثل هوية زملائه) سرية بموجب قوانين سرية الدفاع الفرنسية.

عدد من الإخفاقات الميكانيكية

وقد تسببت أنباء حادث مالطا في قلق بالغ في القاعدة في مصر. "من الواضح تمامًا أن تشابه الطائرة ساهم في خلق نوع من القلق"، كما أفاد عضو عسكري فرنسي في عملية **سيرلي**. أرسلت CAE Aviation ميكانيكيًا سريعًا من موقع الصيانة الخاص بها في Lapalisse-Périgny في وسط فرنسا للقيام بصيانة كاملة لطائرة Merlin III. على أن تبقى الطائرة على الأرض لمدة ثلاثة أسابيع. وفي غضون ذلك، في أعقاب تحطم الطائرة في مالطا، أضافت الوثيقة المذكورة أعلاه أن القيادة العسكرية المصرية "لم تعد ترغب في التخطيط لمهام طويلة (عشر ساعات) منذ ذلك الحين".

وتفاقمت المخاوف بسبب العديد من الأعطال الميكانيكية التي أثرت بالفعل على طائرة ALSR. وشملت هذه المشاكل "جهاز الإرسال والاستقبال"، و "تسرب الزيت"، و "ارتفاع درجة حرارة المحركات" التي قيل إنها أدت إلى شل حركة الطائرة لنحو 50 يومًا من فترة خمسة أشهر. حتى أن الطاقم العسكري الفرنسي الغاضب أوصى بفرض "عقوبات" شديدة على شركة CAE Aviation.

وبعد عام واحد من تحطم الطائرة في مالطا، تم استبدال ميرلين 3 في مصر أخيرًا بطائرة Cessna 208 Caravan. وأفاد الطاقم العسكري الفرنسي أن الطائرة الجديدة كانت "أقل من الحجم المطلوب للمهمة"، مضيفين أنها "تغطي مسافة أقل، وارتفاعًا أقل، وسرعة طيران أقل" مقارنة بطائرة Merlin III.



طائرات ALSR المختلفة المستأجرة من قبل CAE AVIATION كما هو معروض في وثيقة داخلية للشركة بتاريخ 2019.

وعلى الرغم من هذه المشاكل العديدة، استمرت وزارة القوات المسلحة الفرنسية في الاستعانة بخدمات CAE Aviation للقيام بمهام في إفريقيا والشرق الأوسط. كان هذا أيضًا على الرغم من التقرير اللاذع الصادر عن مجلس النواب في البرلمان الفرنسي (الجمعية الوطنية) حول استخدام متعاقدين من الباطن في العمليات العسكرية في الخارج. وقال التقرير الذي نُشر في يونيو 2019: "من المعروف أن بعض المشغلين يستخدمون طائرات يحتمل أن تكون خطرة على الركاب". أما بالنسبة لتحطم الطائرة في مالطا ، فقال التقرير إنه يشهد على "الآثار الضارة للفراغ القانوني الذي يتم فيه الحفاظ عن علم على النظام الأساسي للطائرات المستأجرة".

في الخامس من يونيو 2019 حصلت طائرة بيتشكرافت 350 المملوكة لشركة CAE Aviation على تصنيف "طائرة عسكرية". ونتيجة لذلك يمكن للقوات المسلحة الفرنسية استئجار الطائرات من الشركة التي مقرها لوكسمبورغ دون حمل أفراد مدنيين على متنها، ويمكنها أيضًا استخدامها بحرية في عمليات الاستهداف. وتم التوقيع على المرسوم الذي أدخل هذا التغيير في القانون من قبل مدير أمن الطيران بالولاية آنذاك ، لوران أوبيني.



على الجانب الأيمن من الصورة، المدير المساعد السابق للبحوث، لوران أوبيني Laurent Aubigny، عندما كان مديرًا لسلامة طيران الدولة.

اسم لوران أوبيني معروف جيدًا لفريق **سيرلي** العملياتي، من المدنيين والعسكريين. بين عامي 2016 و 2018، بصفته نائب مدير الأبحاث في المخابرات العسكرية، أشرف أوبيني على مهمة الوكلاء في هذا المجال. وهو أيضًا منذ ديسمبر 2020 يترأس شركة CAE Aviation، فيما قد يبدو أنه تضارب في المصالح. فبموجب قانون الدفاع الفرنسي لا يحق لأي فرد من أفراد القوات المسلحة الانضمام (خلال فترة ثلاث سنوات بعد ترك وظيفته في الجيش) إلى "شركة كانوا مسؤولين عن مراقبتها أو السيطرة عليها" أو " التي أبرموا معها عقودًا أو قدموا المشورة بشأن العقود ".

وفقًا لهذا الشرط، كان يحق لأوبيني الانضمام إلى CEA Aviation اعتبارًا من عام 2021. وقد تواصل Disclose مع لجنة الأخلاق التابعة للجيش الفرنسي، وهي المسؤولة عن دراسة مثل هذه الحالات، وسألها عن

الحالة وكن لم يتلقى أي رد. وبالمثل، لم ترد كل من إدارة CEA Aviation و الاستخبارات العسكرية على الأسئلة المقدمة من فريق .Disclose

وبحسب تقديرات موقع Disclose فإن شركة CAE Aviation تلقت منذ عام 2016 **حوالي 18.8 مليون يورو مقابل خدماتها في عملية Sirli** مدفوعة من المال العام. يأتي الدفع للشركة من الميزانية المخصصة للعمليات العسكرية الفرنسية في الخارج، وفي سرية تامة.

***

3- أنظمة المراقبة المصنوعة في فرنسا

الثلاثاء 23 نوفمبر 2021

في مصر، باعت مجموعة شركات الأسلحة العملاقة داسو Dassault، وشركة نيكسا تكنولوجيز Nexa Technologies، وإحدى شركات تال Thales **نظام مراقبة جماعي** لدكتاتورية عبد الفتاح السيسي بمباركة الدولة الفرنسية.

...

65000 معارض في السجن

في مصر يقبع الكثيرون خلف القضبان، المعارضون السياسيون والصحفيون وقادة المنظمات غير الحكومية ... والعمال المضربون. على مدى السنوات الخمس الماضية كل أولئك الذين لا يفكرون أو يعيشون وفقًا لمبادئ النظام العسكري تعرضوا لخطر السجن - يقال إن ما يقرب من 65000 معارض معتقلون في سجون النظام في حين "اختفى" 3000 آخرون بعد اعتقالهم، بحسب وزارة الخارجية الأمريكية. **هناك قمع غير مسبوق للمجتمع المدني المصري سهله نظام مراقبة سيبراني ضخم أقامته ثلاث شركات فرنسية بموافقة ضمنية من السلطات.**

الشركة الأولى تسمى Nexa Technologies ويديرها مؤسسو Amesys، وهي شركة متهمة بتوريد معدات المراقبة إلى ديكتاتورية القذافي في ليبيا. أما الثانية Ercom-Suneris وهي شركة تابعة لشركة Thales منذ عام 2019 معروفة بأنها مسؤولة عن تأمين أحد هواتف الرئيس ماكرون. والثالثة هي داسو سيستيم Dassault Systèmes، الفرع التكنولوجي لشركة تصنيع الأسلحة المصنعة لطائرات رافال. عند التواصل لم يجيب Ercom-Suneris و Dassault Systèmes على أسئلة كاتبي التقرير.

"تقول إدارة نيكسا تكنولوجيز: "نحن نقوم دائمًا بنشر تقنياتنا بشفافية كاملة وبمعرفة السلطات وأجهزة المخابرات الفرنسية"

وفقًا لتحقيق Disclose بالشراكة مع مجلة Télérama، اجتمعت هذه الشركات التكنولوجية الثلاث معًا في عام 2014 للعمل على مشروع لرصد الأفراد خارج الحدود المتعارف عليها.

وفيما يبدو أنه نظير مصري لوكالة الأمن القومي الأمريكية NSA (نظمت وكالة الأمن القومي، جهاز المخابرات الأمريكية، مراقبة واسعة النطاق للاتصالات العالمية ، كما كشف المخبر إدوارد سنودن).

أما آخر جزء من هيكل التجسس الهائل هذا كانت عبارة عن محرك بحث فائق القوة يسمى Exalead صنعته شركة Dassault Système. وفقًا لمعلوماتنا، فإن Exalead **مكّن من ربط قواعد البيانات المختلفة معًا نيابة عن جهاز المخابرات العسكرية الغامض للنظام المصري.**



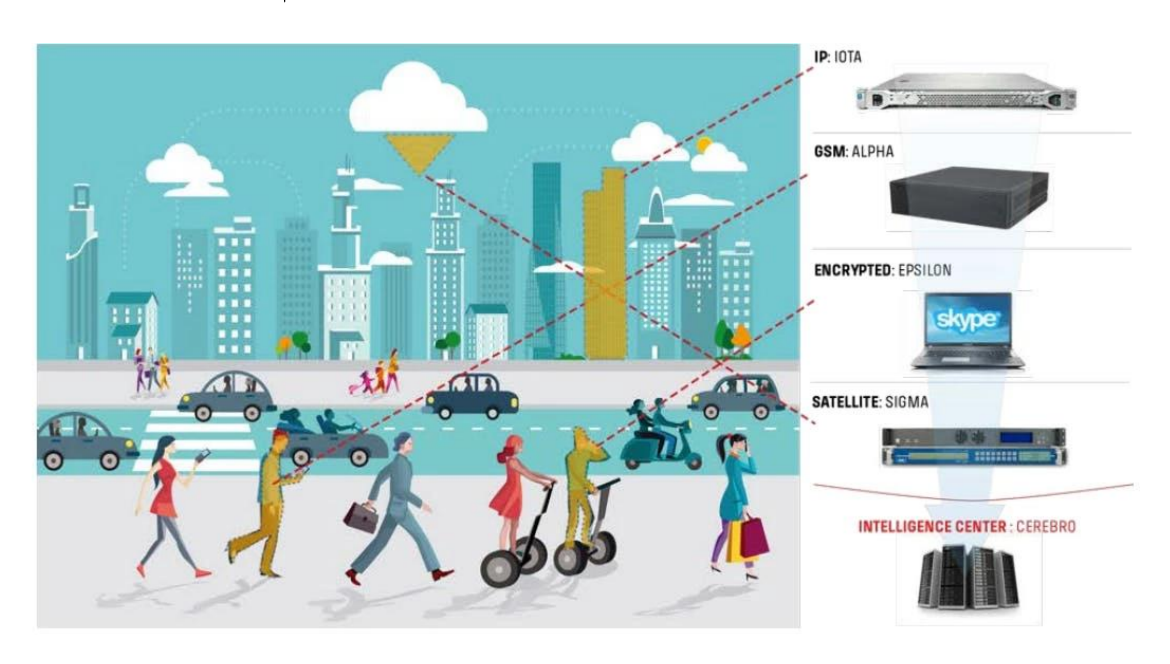
لتعزيز السلطة التي حصل عليها بالقوة في يوليو 2013، اعتمد عبد الفتاح السيسي على حليفين مهمين. من ناحية كانت الدولة الفرنسية (أحد شركائه الغربيين الرئيسيين) تقدم الدعم الدبلوماسي والعسكري والتجاري. والإمارات العربية المتحدة من ناحية أخرى، وفقًا لمعلوماتنا، **وضعت 150 مليون يورو على الطاولة في عام 2013 لتزويد المشير السيسي بالعنصر المفقود لترسانته القمعية: التجسس الرقمي.**

واستخدمت الدولة الخليجية شركة تابعة ل"اعتماد" (شركة Fahad smart systems)، وهي شركة إماراتية رائدة في مجال الدفاع السيبراني، ومن خلال هذا الشريك حصلت المراقبة الإلكترونية "المصنوعة في فرنسا" **فرصة الوصول إلى قلب السلطة المصرية: وزارة الدفاع.**

أكدت إدارة شركة Nexa Technologies (وهي أول من شارك في هذا الأمر) في رسالة مكتوبة الى موقع ديسكلوز: "**جاء الطلب من الحكومة المصرية إلينا من خلال شركة إماراتية اتصلت بنا وأخبرتنا بالمتطلبات.**"

تمتع الشركة الفرنسية الصغيرة بميزة كبيرة: منذ عام 2012 كان لديها ذراع تجاري مقره في الإمارات تحت اسم Advanced Middle East Systems.

"تم هذا الإنشاء بأكبر قدر من الشفافية للمعلومات مع الخدمات الفرنسية"، كما تؤكد نيكسا تكنولوجيز. وفي 24 مارس 2014 فاز مديرا الشركة ستيفان ساليس وأوليفييه بوهبوت بعقد قيمته 11.4 مليون يورو **لتثبيت برنامجها الرائد Cerebro في القاهرة.** وفقًا لوثيقة سرية حصلت عليها Disclose يُقال إن Cerebro قادر على "**تحليل البيانات لفهم علاقات وسلوك المشتبه بهم، والعودة بالزمن للعثور على المعلومات ذات الصلة في مليارات المحادثات المسجلة**". وكان العقد يسمى "توبليرون" نسبة للشوكولاتة السويسرية على شكل هرم.



كيف يعمل نظام CEREBRO وفقًا لوثيقة نيكسا السرية.

في أعقاب ذلك نصح ستيفان سالي (الرئيس التنفيذي لشركة Nexa) الإماراتيين بإحضار شركة Ercom-Suneris. وكان ذلك بمثابة الجائزة الكبرى لها. في صيف عام 2014 وقع بيير مايول بدير الرئيس التنفيذي لشركة Ercom **عقدًا بقيمة 15 مليون يورو تقريبًا للتجسس على الهواتف في مصر. كان الجيش المصري مهتمًا بشكل أساسي بخاصية واحدة: تحديد الموقع الجغرافي لأهدافه في الوقت الفعلي باستخدام برنامج Cortex Vortex.**

"إنه مثل فيلم تجسس"، يوضح مهندس سابق في شركة Ercom، تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته. **"يمكنك تحديد الموقع الجغرافي لأي شخص عن طريق تثليث موقع المحطات الأساسية التي يتصل بها هاتفه، حتى بدون إجراء أي مكالمات"**. وهذا جهاز أكثر اختراقا للخصوصية من أنظمة Nexa.

ما هو رأي شركة Thales التي اشترت Ercom-Suneris في عام 2019 والتي تمتلكها الدولة الفرنسية بنسبة 25.6٪؟ عند الاتصال معها لم ترغب المجموعة الفرنسية في "الرد على الاستبيان" الذي أرسله Disclose.

وفقًا لمعلوماتنا، شاركت Dassault Systèmes في المشروع في نفس الوقت مع نظيرتيها. بصفتها مالك Exalead، محرك بحث فائق القوة، **كانت المجموعة على ما يبدو الشريك المثالي لتركيز ملايين المعلومات التي جمعتها الشركات الفرنسية الصغيرة والنظام، مما جعل قاعدة البيانات الرقمية لبطاقات الهوية المصرية وجوازات السفر متاحة لها.** وفقًا لمعلوماتنا، سافر موظفو مجموعة Dassault إلى القاهرة خمس مرات بين أكتوبر 2015 ونهاية عام 2016 للإشراف على تركيب Exalead. **كما تم تدريب ضباط المخابرات المصرية في باريس.**[1]

ولضمان قيام النظام بعمله على أكمل وجه لم تبخل الديكتاتورية في توفير المعدات: مراكز بيانات جديدة تمامًا، أحدث جيل من أجهزة كمبيوتر Dell، خوادم ضخمة megaservers من شركة DDN الأمريكية...وفي الإسكندرية، كان للجيش أيضًا مكونات إلكترونية ـ يمكنها مراقبة شبكة الكمبيوتر دون تعطيلها ـ مثبتة على الكابلات البحرية التي تربط الدولة بشبكة الإنترنت لمراقبة أفضل لها. أما مركز قيادة هذا الجهاز "الاستخباراتي" المصري فقد كان يقع في القاهرة في قاعدة ألماظة العسكرية على بعد 10 كيلومترات من القصر الرئاسي.

(1) عجباً لهذا النظام الخائن! الذي تفانى في جرمه وخيانته وإحسانه للطغيان والإفساد والباطل! إنَّ جميع الأجهزة الأمنية المصرية موضوعها هو (الشعب المصري) ويبدو هو عدوها الأول والأخير الذي تتجسس عليه، وتتدرب له، وتشتري له الأجهزة والبرامج التجسسية، وتنفق من أمواله وضرائبه من أجل قمعه وقهره وإفقاره، ولا نجد أي نشاط لمواجهة العدو الصهيوني مثلاً، بل هو الصديق المقرب، والشريك الاستراتيجي.. أما الشعب المصري فهو العدو، وهو المتهم حتى تثبت براءته من الحرية والكرامة، والمطالبة بالحقوق. فاللهم خلّص مصر وشعبها من هذا النظام الفاجر اللعين.



صورة من اختيار معدي التحقيق Disclose تُبين صورة واقعية لحال الشعب الذي يُنفق مع أمواله المليارات من أجل قمعه، وقهره، واستعباده، وإفقاره، والتجسس الجماعي عليه!!

تفويض من الدولة الفرنسية

من أجل الحصول على حرية التصرف في مصر، كان على خبراء المراقبة السيبرانية الفرنسيين السعي للحصول على موافقة الدولة الفرنسية ووحدة التحكم في البضائع ذات الاستخدام المزدوج (SBDU)، أو بعبارة أخرى، السيطرة على التقنيات المدنية التي يمكن إساءة استخدامها لأغراض عسكرية أو قمعية مثل برامج المراقبة.

في يوليو 2014 ، قامت شركة Nexa Technologies بتقديم طلب الموافقة الى وحدة SBDU تحت سلطة إيمانويل ماكرون (وزير الاقتصاد آنذاك) كجزء من عقد ."Toblerone " وفقًا للملف الذي تم تقديمه إلى SBDU وحصلت عليه شركة Disclose ، ذكرت الشركة "تقديم خدمات [لمصر] تتعلق بتنفيذ نظام قانوني لاعتراض IP في سياق مكافحة الإرهاب والجريمة". تضمن العقد 550 يوم تركيب و 200 ساعة تدريب.

رسمياً، كانت شركة Advanced Middle East Systems، التابعة لشركة Nexa في الإمارات العربية المتحدة، تبيع النظام. وكانت الشركة الأم تقوم فقط بتوزيعه. ومن الواضح أن إدارة SBDU اطمأنت واعتبرت أن القضية لا تتطلب المزيد من التحقيق. وفي 10 أكتوبر 2014، وافقت على طلب الشركة. على ما يبدو لم تجد وزارة الاقتصاد أي مشكلة في تصدير برامج Cerebro إلى **واحدة من أكثر البلدان قمعا في العالم.** وأشارت الوزارة عند اتصال Disclose بها إلى أنها لا ترغب في التواصل بشأن هذا الموضوع.

وفي خريف عام 2014، جاء دور شركة Ercom-Suneris للمطالبة بموافقة الدولة على تصدير نظام التنصت على المكالمات الهاتفية: وحصلت عليها.

توضح إدارة نيكسا تكنولوجيز اليوم أنه "لو كان لدى الدولة الفرنسية أدنى شك بشأن توريد [Cerebro] إلى الدولة المصرية، لكانت قد رفضت تصدير التكنولوجيا وعارضت البيع". في وقت كتابة هذا التقرير وافقت Nexa فقط على الإجابة على الأسئلة التي أثارها تحقيقنا.

يمكن العثور على سبب هذا التصريح غير المسبوق في وحدة الجرائم ضد الإنسانية التابعة لمكتب المدعي العام في باريس: منذ عام 2017 ، وبعد تسريبات من قبل أحد شركائنا، فتح نظام العدالة تحقيقًا قضائيًا ضد نيكسا وإدارتها بسبب "**التواطؤ في أعمال التعذيب والاختفاء القسري**" في ليبيا ومصر. وفقًا لمعلوماتنا، في 12 أكتوبر 2021 تم توجيه الاتهام رسميا إلى شركة نيكسا للتكنولوجيا "بالتواطؤ في التعذيب والاختفاء القسري في مصر بين عامي 2014 و 2021". وفي 17 يونيو تم توجيه الاتهام إلى ستيفان سالي Stéphane Salies وأوليفييه بوهبوت Olivier Bohbot. وحتى الآن قررت Ercom-Suneris و Dassault Systèmes التزام الصمت.

****

4- في خدمة بيع الأسلحة

الأربعاء، 24 نوفمبر 2021

لضمان صادرات الأسلحة إلى مصر، أبقت الدولة الفرنسية دبلوماسييها بعيدًا عن المسرح وفي الخلفية. وفي قلب هذه الاستراتيجية التجارية كان وزير الدفاع ثم الشؤون الخارجية جان إيف لودريان وقادة القوات المسلحة.

وعلى ضفاف قناة السويس يوم 6 أغسطس 2015 لم يستطع عبد الفتاح السيسي إخفاء حماسه، حيث قال المشير المصري في لقاء مع الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند: "عندما وجدت مصر نفسها على شفا الفوضى، كانت فرنسا هي الوحيدة من بين شركائها الغربيين الرئيسيين الذين فهموا الوضع ودعموه".

بدأ هذا الدعم لواحد من أكثر الأنظمة القمعية في العالم في أروقة هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة في اليوم التالي لانقلاب السيسي في يوليو 2013. وتم الكشف عن ذلك في عدة عشرات من الوثائق "السرية" التي حصلت عليها شركة Disclose والتي تُظهر كيف كانت "**دبلوماسية الأسلحة**" - بحجة مكافحة الإرهاب - **هي التي دفعت الدولة الفرنسية إلى وضع نفسها في خدمة الديكتاتورية العسكرية في مصر.**

وفي الرابع عشر من نوفمبر 2013 (من أجل الحرص على عدم تفويت ما وعد بأنه **ثروة تجارية لصناعة الأسلحة الفرنسية**) ذهب الطاقم العسكري الفرنسي في مناورات دبلوماسية.

وأرسل المستشارون العسكريون للحكومة مذكرة إلى مديرية التعاون الأمني والدفاع (DCSD) في وزارة الخارجية. وجاء فيها: "الهدف المباشر لوزارة الدفاع [المصرية]، **التي تتمتع باستقلالية في الميزانية تقدر بأكثر من 10 مليارات يورو**[1] ... هو تحديث كل من معداتها وبنيتها التحتية قبل أن تحاسبها حكومة ديمقراطية جديدة".

بمعنى آخر: كان عليهم الاستعداد للمعركة قبل عودة المدنيين إلى السلطة. وقالت القيادة العسكرية العليا في المذكرة: "وزارة الدفاع [المصرية] تنتظر إشارة قوية من فرنسا". "بالمناسبة، تم رفض بعض الدول من صفقات أسلحة محتملة نتيجة لموقفها السياسي القوي للغاية فيما يتعلق بمصر". كانت الرسالة واضحة: **لبيع الأسلحة عليك أن تغمض عينيك عن قمع النظام.**

(1) أحسب أن هذه أول مرة يعرف فيها الشعب المصري، ونخبه، ونوابه.. ميزانية وزارة الدفاع المصرية، وهذه الميزانية لا تتضمن رشوة كامب ديفيد الأمريكية (1.3) مليار دولار سنوياً.

مذكرة من هيئة أركان الجيش

"يمكن تطوير علاقتنا العسكرية من خلال اغتنام الفرص في [دعم تصدير الأسلحة].

DIFFUSION RESTREINTE



MINISTÈRE DE LA DÉFENSE

Paris, le 14 novembre 2013
N° [caviardé] /DEF/EMA/REG/PMO/DR



ÉTAT-MAJOR
DES ARMÉES
Division Régions

NOTE

à l'attention des destinataires in fine.

OBJET : Note de cadrage à l'occasion de la visite du sous-chef relations internationales en Egypte.

1. ENJEUX

L'Egypte, placée en priorité 1 au groupe d'anticipation stratégique (GAS) 2012 par le chef d'état-major des armées (CEMA), est un pays incontournable dans le monde arabe, dans la région Proche Moyen Orient et pour nos intérêts :

- les transits aériens et maritimes (l'Egypte véritable carrefour entre l'Orient et l'Occident) ;
- l'influence exercée dans le monde arabe ;
- le rôle de médiateur dans le conflit israelo-palestinien ;
- les nombreux enjeux régionaux impliquant les Egyptiens :
  - traité de paix avec Israël ;
  - lutte contre le terrorisme ;
  - influence sur la stabilité de ses voisins dont la Libye ;
  - liens stratégiques renforcés notamment avec l'Arabie Saoudite, les EAU, le Koweït et la Jordanie.
- le ministre de la défense pourrait être le prochain président de la république.

Notre relation de défense peut se développer en saisissant les **opportunités en matière de soutex.** L'investissement dans la visite du CEMA égyptien en France en décembre 2012 ne s'est pas encore réellement concrétisé sur le terrain de la coopération bilatérale de Défense.

Néanmoins, le ministère de la défense, fort d'une autonomie financière estimée à plus de 10 milliards d'euros (mais invérifiable), d'une puissance économique estimée à presque 15 % du PIB et d'un pouvoir politique (plus de 70 ans de règne sur l'Egypte considérés comme l'apogée de l'histoire du pays dans l'imaginaire égyptien, Nasser encensé, Sadate sublimé, Sissi plébiscité), a pour objectif immédiat de moderniser tant ses matériels que ses infrastructures avant qu'un nouveau pouvoir démocratique ne lui demande éventuellement des comptes.

Les exemples sont multiples tant dans le domaine des acquisitions récentes (sous-marins allemands U 209, vedettes rapides turques, VAB français (RTD)…) que de projets en cours (acquisition de corvettes construites dans les chantiers navals égyptiens dont le contrat inclurait la rénovation des

14, rue Saint-Dominique – 75700 PARIS SP 07 – Tél. : 01.72.69.24.06 - Fax : 01.72.69.24.18

كان جان إيف لودريان المهندس الرئيسي لهذه الدبلوماسية السرية. فقد واصل وزير دفاع الرئيس فرانسوا هولاند - والذي عُين لاحقا وزيراً للشؤون الخارجية في عهد إيمانويل ماكرون في عام 2017 - تطبيق تعليمات الأركان العامة العسكرية من زيارات رسمية و اجتماعات ثنائية.

بدأت جهوده في جني ثمارها. أبرم مندوب المبيعات المتجول في صناعة الأسلحة الفرنسية بين عامي 2014 و 2015 عقودًا مع البحرية المصرية لأربع طرادات من طراز Gowind ، وفرقاطتين متعددتي المهام (FREMM)، وأشرف أيضًا على أول صفقة تصدير لطائرة رافال المقاتلة. بلغت قيمة هذه العقود **عدة مليارات من اليورو. ومنذ ذلك الحين، سيطر الجيش على مجمل العلاقات الفرنسية المصرية، متجاوزًا الدبلوماسيين** ولوران فابيوس الذي كان في ذلك الوقت وزيرًا للشؤون الخارجية لفرنسا.



"ساعدوا مصر على الحفاظ على استقرارها"

في ربيع عام 2015 كان لوران فابيوس يستعد لزيارة رئيس الوزراء المصري إبراهيم محلب. وكان هذا اجتماعًا لا ينوي كبار الضباط العسكريين التخلي عنه. وفي 17 أبريل أرسلت هيئة الأركان العامة مذكرة إلى وزير الخارجية حددت فيها نقاط العناوين ذات الأولوية في الاجتماع. في البداية كان الوزير يضع في اعتباره أن "إحدى قنوات التأثير الدبلوماسي الرئيسية لفرنسا" تعتمد على "التعاون مع الجهاز العسكري للبلاد ". وفقًا لصياغة المذكرة، يجب على لوران فابيوس أن يقتصر الحديث علي "ارتباط [فرنسا] بتطوير التعاون العسكري" مع النظام. بالنسبة للجيش فهذا

كان أكثر أهمية لأن مصر كانت "تنتظر إشارات قوية للمساعدة الفنية والتشغيلية وحتى الاستراتيجية من فرنسا". إن الحاجة الملحة لهذا التعاون انعكست على عبارة غامضة أصبحت فيما بعد شعار الحكومات الفرنسية المتعاقبة: **"يجب أن نساعد مصر على ضمان استقرارها ومكافحة الإرهاب."**

سافر جان إيف لودريان إلى القاهرة في يوليو 2015 للتصديق على استراتيجية فرنسا، وخلال اجتماع مع نظيره المصري صدقي صبحي قام بشرح عملية سيرلي (انظر تحقيق **سيرلي**). ستظهر السنوات اللاحقة أن هذه العملية، التي بدأت سرًا في عام 2016 ، ستنحرف بسرعة عن هدفها المناهض للإرهاب وتصبح **أداة تستخدم للإرهاب.**

كان الطموح الحقيقي لهذه العملية السرية هو الحفاظ على حوار يومي دون انقطاع مع العميل المصري ، كما كشفت عنه مذكرة من مديرية المخابرات العسكرية الفرنسية (DRM) بتاريخ 2019.

***

مذكرة 22 يناير 2019

"مديرية المخابرات العسكرية تراقب وتدير العلاقة التي بدأت بدعم الآفاق الصناعية".



CONFIDENTIEL DEFENSE SPECIAL FRANCE

Paris, le 22 janvier 2019

NOTE DE RELATIONS RENSEIGNEMENT

EGYPTE
Point sur les relations renseignement

Référence : déplacement de la MINARM en Egypte les 28 et 29 janvier

La DRM accompagne et exploite la relation initialement portée par des prospects industriels. Les échanges de renseignement sont limités par l'absence d'accord de sécurité. Néanmoins, les fréquentes rencontres à haut niveau, les échanges de formation et la mise à disposition d'un ALSR[1] au profit du *Military Intelligence Directorate*[2] (MID) dynamisent cette relation. Le bilan renseignement du déploiement de cet ALSR est contrasté. Signe de notre volonté de coopération, il permet surtout au partenaire une surveillance de ses approches frontalières dont la DRM retire peu.

1. Des rencontres officielles et techniques régulières

23 mars 2017 : réception du GDI Mohamed El Shahat (MID) lors des 25 ans de la DRM avec rencontre d'opportunité entre le MID et le MINDEF ;
06 juin : voyage officiel en Egypte du DRM (accompagnement de la ministre de la défense) ;
7 novembre : mission technique d'appui à l'emploi de l'ALSR ;
24 novembre : visite à Paris du MID, le Gal Shahat est reçu par le DRM ;
11 juin 2018 : entretien du chef de bureau de la liaison internationale (RER) avec le Gal Al Qassem (chef de cabinet du Gal Shahat).

Une visite officielle du directeur est prévue en février ou mars 2019.

2. Echanges de renseignement

Des échanges limités par l'absence de cadre juridique. Lors de la visite officielle du MID en novembre 2017, le directeur du MID et le DRM se sont accordés sur la nécessité de renforcer le cadre juridique de notre coopération, permettant ainsi des échanges documentaires plus soutenus et des réunions d'experts plus fréquentes. Un projet d'accord général de sécurité est en cours de rédaction par le SGDSN et devrait être proposé au partenaire début 2019.

Des échanges qui se concentrent en grande partie sur les rencontres bilatérales. Des centres d'intérêt convergents (Libye, Syrie, *Daech*, Palestine, Soudan…) ont donné lieu à une réunion d'experts prometteuse, ayant permis des échanges intéressants notamment sur le Sinaï et Gaza. La DRM souhaite pérenniser ces rencontres.

Des réponses à RFI ponctuelles. Quelques RFI ont été échangées : le MID est intéressé par la vision française de la situation en Syrie et la DRM profite de l'expertise technique de l'Egypte sur certains matériels[3]. Si le MID a répondu favorablement à ces demandes d'expertise technique, elle est restée plus frileuse sur son environnement régional : les deux RFI de 2018 sur la Libye et le Soudan n'ont reçu aucune réponse.

3. Coopération en matière de formation.

Une importante coopération en matière de formation qui se décline comme suit :

- **Imagerie** : formation au profit d'une dizaine de stagiaires égyptiens en 2016 et 2017, au CF3I à Creil (stages *Basic IMINT puis Advanced IMINT*). Un stage BASIC *IMINT* puis un stage ADVANCED *IMINT* dédié est prévu en 2019. A l'invitation du MID, la DRM a visité l'*IMINT Center* égyptien, au Caire.
- **Langues** : le CFIAR envoie régulièrement ses linguistes arabes pour des stages au MODLI (institut d'enseignement des langues étrangères du ministère égyptien de la défense) et y contribue à l'enseignement du français avec l'instructeur accompagnateur. L'Egypte étudie actuellement la possibilité de nous offrir la gratuité des frais de scolarité

[1] Avion Léger de Surveillance et de Reconnaissance.
[2] Service homologue de la DRM.
[3] à l'occasion du passage d'un navire russe et sur un missile nord-coréen.

1 / 2





وفي هذا السياق ، طلب من الدبلوماسيين إسكات انتقاداتهم لـ "القمع المتواصل والفرص التي يوفرها لتجنيد الحركات الجهادية المحلية". إن دبلوماسية التسلح وحججها كمحاربة الإرهاب تسحق كل نقاش، حتى أثناء اجتماعات "الدفاع السري" للجنة المشتركة بين الوزارات لدراسة صادرات المواد الحربية .(CIEEMG) في ربيع عام 2016، كان على هذه اللجنة، التي تضم ممثلين عن الرئاسة والإليزيه ومكتب رئيس الوزراء وكذلك من وزارات الدفاع والاقتصاد والخارجية، النظر في طلبات تصدير معدات عسكرية إلى مصر.

اجتمعت CIEEMG يوم الخميس 7 أبريل 2016 لاتخاذ قرار بشأن إرسال عربة تنقل مصفحة من طراز Titus والتي كان من المقرر استخدامها كنموذج تجريبي في مصر. الأمر الذي عارضته وزارة الخارجية "بسبب الاستخدام المحتمل لهذا النوع من المركبات في عمليات إنفاذ القانون". ولكن كان لمسؤولي وزارة الدفاع والإليزيه وجهة نظر مخالفة، وأصروا على أن هذا النوع من مدرعة TITUS مختلف عن تلك المخطط لها لإنفاذ القانون". وقد فازت هذه الحجة في هذا اليوم: حيث أخذت CIEEMG "قرار إيجابي"، وفقًا لتقرير صادر عن الأمانة العامة المشتركة بين الوزارات للدفاع الوطني والأمن (SGDSN) التي تشرف على القرارات المتعلقة بصادرات الأسلحة.

كانت القصة متطابقة في اجتماع اللجنة في 26 مايو 2016، ولكن هذه المرة تم إرسال 25 عربة مدرعة من طراز Bastion مزودة بأبراج.

بلغت قيمة الصفقة التي تخص شركة – Arquus المعروفة سابقًا باسم Renault Trucks Defense – **34.3 مليون يورو.** عارضت وزارة الخارجية مرة أخرى التصدير، خوفاً من إمكانية "استخدام المدرعات في أعمال القمع الداخلي".

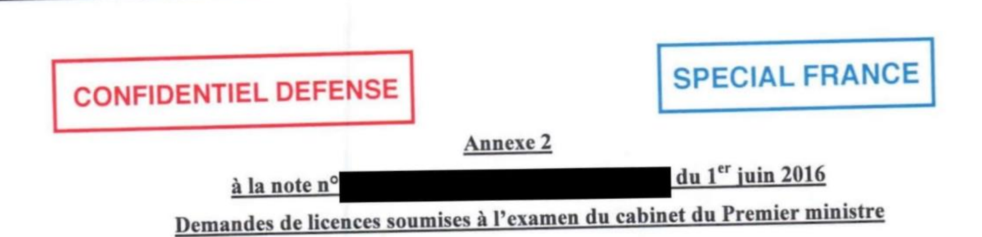
وتجاهل ممثلو مكتب وزير الدفاع جان إيف لودريان هذه المخاوف، حيث ذكروا أن الحصون "كانت مخصصة للوحدات المنتشرة في سيناء وتساهم في مكافحة الإرهاب".

على الرغم من عدم وجود معلومات تدعم هذا البيان، أيد مكتب رئيس الوزراء مانويل فالس هذه الحجة وأذن بالتصدير.

ذكر مكتب رئيس الوزراء في قراره الصادر في الأول من يونيو 2016: "في ضوء العلاقات المستمرة مع مصر، تظل المبادئ التوجيهية المتعلقة بهذا البلد دون تغيير". بين عامي 2014 و2021 وحدهما، **طلبت مصر ما يقرب من 12 مليار يورو من المعدات من فرنسا.**

تقرير من SGDSN بتاريخ 1 يونيو 2016

"وزارة الشؤون الخارجية والتنمية الدولية حذرت من احتمال استخدام المعدات العسكرية للقمع الداخلي".


CONFIDENTIEL DEFENSE

SPECIAL FRANCE

Annexe 2

à la note n° du 1er juin 2016

Demandes de licences soumises à l'examen du cabinet du Premier ministre

1 Egypte

Le **secrétariat général de la défense et de la sécurité nationale** a indiqué que la commission avait souhaité soumettre à la décision du cabinet du Premier ministre une demande relative à la fourniture de 25 véhicules blindés *Bastion* avec tourelleau téléopéré pour arme de calibre 7,62 mm (*Renault Truck Defense* - 16 00678 - 34,3 M€), à destination de l'armée de terre égyptienne.

Le **secrétariat général de la défense et de la sécurité nationale** a rappelé que le **ministère des affaires étrangères et du développement international** avait signalé que ces équipements pouvaient potentiellement être utilisés pour des actions de répression interne et qu'il avait par conséquent émis un avis défavorable à cette demande de licence. Il a ajouté que **le ministère de la défense** avait émis un avis favorable en précisant que ces équipements étaient destinés à des unités déployées dans le Sinaï et contribuaient à la lutte anti-terroriste. Il a ajouté que le **ministère de l'économie, de l'industrie et du numérique** avait également émis un avis favorable.

Le **cabinet du Premier ministre** a rappelé que des arbitrages favorables avaient déjà été rendus pour des cas similaires et qu'au vu des relations entretenus avec l'Egypte, la ligne de conduite vis-à-vis de ce pays restait inchangée.

Le **cabinet du Premier ministre** a décidé de donner un avis favorable à la demande de licence n° 16 00678 de *Renault Truck Defense*.

2


CONFIDENTIEL DEFENSE

SPECIAL FRANCE

Page 5 sur 10

دبلوماسيون يحذرون ماكرون

السنوات الخمس التي قضاها جان إيف لودريان في **وزارة الدفاع** جعلته لا غنى عنه ابداً. لدرجة أنه تم تعيينه **وزيرا للخارجية** من قبل إيمانويل ماكرون بعد انتخاب الأخير في مايو 2017. وقالت السلطات المصرية في ذلك الوقت، وفقا لمذكرة من السفارة الفرنسية في القاهرة ، أن هذا القرار كان "**حكيمًا**".

كان المصريون أكثر سعادة بشأن التعيين عندما تبين أن جان إيف لودريان سيحتفظ بدوره كرئيس "**لدبلوماسية الأسلحة**" ، كما أخبر وزير الدفاع المصري صدقي صبحي في 8 يونيو 2017.

وكشفت مذكرة دبلوماسية في ذلك اليوم ، خلال زيارته الثامنة لمصر منذ انقلاب السيسي، أن لودريان أبلغ نظيره المصري السابق أنه "سيواصل متابعة قضية المعدات هذه، خاصة أنه كان على علم بتاريخ الثلاث سنوات الماضية."

الآن بعد أن أصبحوا تحت سلطة جان إيف لودريان تم استدعاء الدبلوماسيين أيضًا للمساعدة. وأصدروا على وجه الخصوص "دليل حكومي" لتسهيل الاتصالات مع النظام. حث ستيفان روماتيه سفير فرنسا في مصر في أكتوبر 2017 على "**ضرورة تعبئة جميع شبكاتنا (العسكرية والاستخباراتية والاقتصادية) لتحسين الوصول إلى قطاع الاقتصاد العسكري**".



جان إيف لي دريان مع وزير الدفاع المصري ، صدقي صبحي ، في يوليو 2015 في القاهرة. AFP@

ومع ذلك ، في الواقع ، فإن المعتقد الذي ساد لتبرير مبيعات الأسلحة ، المعروف بـ "الكفاح المشترك ضد الإرهاب" ، لم يعد يخدع أحداً.

في مذكرة مؤرخة في الأول من يونيو 2017، انتقدت وكالة الاستخبارات الخارجية الفرنسية (DGSE) حقيقة أن وزارة الداخلية المصرية كانت "مترددة للغاية في تقديم معلومات تتعلق بالمواطنين المصريين، بغض النظر عن مستوى نشاط مشاركتهم في الإرهاب."

أما بالنسبة للمعلومات المقدمة عن السلفيين الفرنسيين الذين يعيشون في مصر، فقد رأت المخابرات الفرنسية أن هذه المعلومات "غير مرضية للغاية". في القاهرة ، في مذكرة بتاريخ 10 يناير 2019، ذهب الدبلوماسيون الفرنسيون إلى حد إبلاغ إيمانويل ماكرون قبل أيام قليلة من زيارته الرسمية الأولى هناك بالآثار "غير المجدية" لـ "استخدام الأساليب العنيفة والعشوائية في كثير من الأحيان "في مكافحة الإرهاب. كان هناك خطر حقيقي من أن إرهاب الدولة اليوم قد يغذي المنظمات الإرهابية في الغد.

حتى الولايات المتحدة الحليف التاريخي لمصر قالت لوزارة الخارجية الفرنسية أن "**القوات المسلحة المصرية [ليست] معنية بمكافحة الإرهاب في سيناء**". تم الإبلاغ عن هذه الكلمات من ديفيد ساترفيلد مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأدنى بالإنابة والرئيس السابق للقوة والمراقبين متعددي الجنسيات (MFO) في شبه جزيرة سيناء، في مذكرة من وزارة الخارجية الفرنسية بتاريخ 29 نوفمبر 2017. لكن هذه المنطقة الواقعة في شرق مصر هي الهدف الرئيسي لهجمات تنظيم الدولة الإسلامية. واختتم ديفيد ساترفيلد حديثه **بوصف الإرهاب بأنه "مصلحة راسخة" للنظام العسكري والحجة التي تسمح له بتبرير التسلح والقمع.**

هذا هو نفس التبرير الذي تستخدمه الدولة الفرنسية لمواجهة النقد، سواء من داخل الدبلوماسية الفرنسية أو المجتمع المدني.

ومن دواعي القلق بالنسبة للدولة الفرنسية رغبة بعض النواب في فرنسا في ممارسة رقابة – وهي غير موجودة حاليًا – على مبيعات الأسلحة هذه، تحت ستار مكافحة الإرهاب. في نهاية عام 2020، أثار تقرير برلماني من جاك ماير (نائب عن منطقة باريس من حزب الوسط الحاكم La République en Marche) وميشيل تابارو (نائب من جنوب شرق فرنسا عن حزب الجمهورية المحافظة) رد فعل غاضباً. من الأمانة العامة للدفاع والأمن الوطني (SGDSN)، المسؤولة عن تصدير الأسلحة.

في مذكرة "سرية" أُرسلت إلى الحكومة وكشف عنها Disclose ، عارضت SGDSN بشكل قاطع أي "مشاركة من قبل أعضاء البرلمان"، والتي وبحسب الهيئة الوزارية التابعة لمكتب رئيس الوزراء "يمكن أن تؤدي إلى إضعاف مصداقيتنا و القدرة على إقامة شراكات استراتيجية طويلة الأمد وبالتالي قدرتنا على التصدير".. لقد كان الحال كما هو دائمًا ، كان الأمر يتعلق **بدبلوماسية الأسلحة.**

كتب التقرير: JEAN-PIERRE CANET, MATHIAS DESTAL, ARIANE LAVRILLEUX, GEOFFREY LIVOLSI

****

5- صفقة تجارية للمبادئ: التسلسل الزمني

الخميس، 25 نوفمبر 2021

اختار مكتب الرئاسة الفرنسية أن يغض الطرف عن قمع الديكتاتورية المصرية تفضيلاً لتصدير الأسلحة، متجاهلاً بذلك التقارير الدبلوماسية التي نبهت إلى تدهور أوضاع حقوق الإنسان في البلاد.

لمدة ثماني سنوات حكم المشير المتقاعد عبد الفتاح السيسي مصر من خلال **نظام إرهابي يلجأ إلى التعذيب المنهجي والإعدامات التعسفية والمراقبة المكثفة لشعبه.** وعلى الرغم من هذا القمع غير المسبوق التزم الرئيسان الفرنسيان المتعاقبان فرانسوا هولاند وإيمانويل ماكرون الصمت حيال هذه الممارسات على الرغم من إبلاغهما بها بانتظام من قبل دبلوماسييهما على الأرض.

وقد حصل موقع Disclose على العديد من الوثائق السرية المتداولة على أعلى المستويات في فرنسا بما في ذلك المكتب الرئاسي وقصر الإليزيه ووزارة الخارجية والسفارة الفرنسية في القاهرة. تكشف هذه الوثائق كيف انحازت السلطة التنفيذية الفرنسية إلى **"الطبقة العسكرية التي أعطت لنفسها الوسائل الكفيلة بقمع أي احتجاج بنجاح باستخدام العنف الشديد". كان الهدف من الموقف الفرنسي هو ضمان استمرار مبيعات الأسلحة الضخمة إلى مصر.**

التسلسل الزمني للأحداث:

3 يوليو 2013

بعد عام واحد من انتخابه رئيسًا لمصر تمت الإطاحة بمحمد مرسي في انقلاب عسكري. وكان رئيس الانقلاب وزير الدفاع آنذاك عبد الفتاح السيسي.

4 يوليو 2013

وصف لوران فابيوس وزير الخارجية الفرنسي آنذاك الوضع في مصر بأنه "متدهور للغاية"، مضيفًا أنه "لاحظ" الإعلان عن الانتخابات المستقبلية.

14أغسطس 2013



خلال المظاهرات في القاهرة ضد الانقلاب، قُتل ما يقرب من ألف متظاهر على أيدي الشرطة والجيش المصري، وفقًا لمنظمة هيومن رايتس ووتش غير الحكومية.

في مواجهة وحشية القمع، أوقفت الولايات المتحدة شحناتها من الأسلحة إلى النظام الجديد، وهي خطوة اتبعتها الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي التي أعلنت في 21 أغسطس 2013 بشكل جماعي أنها "وافقت على تعليق تصدير تراخيص لمصر بأي معدات يمكن استخدامها في القمع الداخلي ". ولكن على الرغم من أنها كانت أحد الموقعين على هذا التعهد، اختارت الحكومة الفرنسية التصرف بطريقة أخرى.

بعد إعلان الاتحاد الأوروبي مباشرة، أعطت حكومة رئيس الوزراء الفرنسي آنذاك جان مارك أيرولت الإذن بنقل إلى مصر أدوات آلية كانت ضرورية لتصنيع خراطيش الذخيرة، وأخرى لصنع قطع غيار لمركبات شيربا Sherpa المدرعة التي صنعتها شركة .Renault Trucks Defense ووفقًا لمحضر اجتماع [1]مجلس الوزراء، وهو وثيقة مصنفة على أنها محمية بقواعد "سرية الدفاع" ، فقد وُصفت المعدات بأنها غير قابلة "للعمل في عمليات إنفاذ القانون والنظام ."وهذا غير صحيح - فقد تم استخدام الشيربا في موجة القمع خلال الأيام السابقة للاجتماع.

(1) جميع التقارير السرية المسربة ـ باللغة الفرنسية ـ مُجمعة في ملف PDF واحد على هذا الرابط (اضغط هنا).

24 نوفمبر 2013

صدر قانون جديد في مصر يحظر المظاهرات ويسمح للشرطة بإطلاق الذخيرة الحية لاحتواء الاحتجاجات.

نوفمبر 2013 - فبراير 2014



خلال هذه الفترة ، سلمت فرنسا لمصر 138 عربة مصفحة من صنع Renault Trucks Defense.تم دفع ثمن شراء العربات من قبل دولة الإمارات العربية المتحدة، وفقًا لوثيقة سرية بتاريخ 27 يناير 2019.

25ديسمبر 2013

أعلن النظام الجديد رسميًا أن حزب الحرية والعدالة الذي أسسته جماعة الإخوان المسلمين في مصر، حزب المعارضة الرئيسي في مصر، "منظمة إرهابية."

27يناير 2013

ترقية عبد الفتاح السيسي إلى رتبة مشير وهو أعلى رتبة في الجيش المصري.

أبريل 2014



وقعت مجموعة نافال الفرنسية عقدًا بقيمة **950 مليون يورو** لبيع أربع سفن من طراز غويند Gowind-class للبحرية المصرية.

28 أبريل 2014

حكم قاضي محكمة بالإعدام على 720 من أنصار الرئيس السابق محمد مرسي، عضو جماعة الإخوان المسلمين، في حين أن "مجموعة شباب 6 أبريل" ، أكبر حركة الشبابية مؤيدة للديمقراطية في البلاد تم حظرها رسمياً.

20مايو 2014

باعت الشركة الفرنسية Nexa Technologies (المعروفة سابقًا باسم (Amesys) برامج إلى مصر، تسمىCEREBRO ، لاستخدامها في المراقبة الجماعية .

28 مايو 2014

بعد عشرة أشهر من الانقلاب تم انتخاب عبد الفتاح السيسي رئيسًا لجمهورية مصر العربية.

وقعت صفقة Gowind في ربيع عام 2014، وكانت بمثابة بداية العلاقات الصناعية العسكرية بين باريس والقاهرة. وقد فتح العقد، الذي تفاوض عليه وزير دفاع فرانسوا هولاند آنذاك، جان إيف لودريان، الطريق أمام عقود مماثلة أخرى تبعته.

16سبتمبر 2014

اعتقال أكثر من 30 شخصًا من الأقلية المسيحية القبطية في مصر بعد مظاهرة نددوا فيها بتقاعس الشرطة عن اختطاف أحد أفراد طائفتهم.

16سبتمبر 2014

قام وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لودريان بزيارة القاهرة لإجراء محادثات مع الرئيس السيسي حول بيع محتمل لمصر لطائرات رافال المقاتلة (من صنع شركة داسو للطيران).

أكتوبر 2014

وفقًا للمعلومات المقدمة إلىDisclose ، حصلت شركة ERCOM الفرنسية (التي أصبحت في عام 2019 شركة تابعة لمجموعة الدفاع THALES) **على تصريح رسمي لتصدير نظام مراقبة الاتصالات الهاتفية إلى مصر.**

في 26 نوفمبر 2014، قام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بزيارة رسمية إلى فرنسا استمرت يومين، وهي الأولى منذ وصوله إلى السلطة. وقد كان لقاءه مع نظيره الفرنسي فرانسوا هولاند في قصر الإليزيه خطوة بارزة للسيسي في محاولاته لاكتساب الشرعية على المسرح الدولي.

وبعد الاجتماع بين رئيسي الدولتين أعلن هولاند أن فرنسا ستصبح "شريكًا قويًا" مع النظام العسكري في مصر، بينما لم يشر إلى القمع العنيف في البلاد ولا عن مبيعات الأسلحة الجارية.

وبعد شهر واحد، في 22 ديسمبر، تم إرسال رسالة موقعة من هولاند إلى السيسي كتب فيها الرئيس الفرنسي: "لقد وضحت لكم أني متاح في أقرب فرصة لمناقشة الأسئلة المتعلقة بالمعدات العسكرية المتقدمة التي تريدون تقديمها للجيش المصري في القريب العاجل". كان هولاند يشير إلى مفاوضات بيع فرنسا

لمصر فرقاطات متعددة المهام (FREMM) و 24 طائرة مقاتلة من طراز رافال. وأضاف هولاند: "إنني على دراية كاملة برغبتك في أن تتم عمليات التسليم الأولى في التاريخ الرمزي الأول من أغسطس."

كان سبب التسرع هو أن السيسي **أراد الكشف عن مقتنياته الجديدة خلال الافتتاح المقرر في 6 أغسطس 2015 لتفريعة جديدة لقناة السويس.** ومن أجل الوفاء بالموعد في الوقت الضيق، وعد هولاند بتوفير فرقاطة وثلاث طائرات مقاتلة من الشحنات التي كانت "موجهة في البداية للقوات الفرنسية". وخلص هولاند إلى أن هذه كانت الوسيلة الوحيدة "لتلائم توقعاتكم وقيودنا."

24 يناير 2015



قتلت عناصر من الشرطة الناشطة في حزب التحالف الشعبي الاشتراكي شيماء الصباغ، 31 عاما، بالرصاص أثناء مشاركتها في تجمع سلمي في ميدان التحرير بالقاهرة لإحياء ذكرى ثورة 2011 التي أطاحت بالرئيس حسني مبارك.

في 12 فبراير 2015، أعلن الرئيس الفرنسي آنذاك فرانسوا هولاند عن بيع مصر لـ 24 طائرة مقاتلة من طراز رافال، إلى جانب 400 صاروخ وفرقاطتين من طراز FREMM ، **بإجمالي 5.6 مليار يورو.** وأعلن هولاند أن "هذه المعدات ستسمح لمصر بتعزيز أمنها ولعب دورها بالكامل في خدمة الاستقرار الإقليمي ."**وشهدت قيمة الصفقات ارتفاع مصر من المركز الثاني عشر إلى المركز الثالث بعد المملكة**

العربية السعودية والهند في تصنيف وزارة الدفاع الفرنسية لعملاء صناعة الأسلحة الفرنسية (من حيث قيمة المشتريات). وفي الوقت نفسه كانت هذه أول عملية بيع أجنبية لرافال.

23 فبراير 2015



سجن الناشط المؤيد للديمقراطية علاء عبد الفتاح خمس سنوات لمشاركته في مظاهرات ضد النظام المصري.

1 أبريل 2015

قفزت أحكام الإعدام الصادرة في مصر من 109 في عام 2013 إلى 509 في عام 2014، وفقًا لتقرير صادر عن منظمة العفو الدولية غير الحكومية.

1 يونيو 2015



اختطاف الطالبة والمصورة الصحفية إسراء الطويل، 23 عاماً، من قبل قوات الأمن المصرية.

23 يونيو 2015



تسلم فرنسا لمصر أول فرقاطتين من .FREMM وجرت مراسم التسليم في ميناء لوريان شمال غربي فرنسا بحضور وزير الدفاع آنذاك جان إيف لودريان.

20 يوليو 2015

تسلم فرنسا الدفعة الأولى من ثلاث طائرات مقاتلة من طراز رافال إلى مصر، **في الوقت المناسب تمامًا لتقديمها خلال افتتاح الرئيس السيسي لتوسعة جديدة لقناة السويس.**

21 يوليو 2015

بعد قرابة عامين في السجن، تم تجديد حبس المصور الصحفي محمود أبو زيد الملقب بـ "شوكان". وكانت "جريمته" هي التقاط صور لمجزرة ضد متظاهرين في 13 أغسطس 2013.

افتتح عبد الفتاح السيسي في 6 أغسطس 2015 قناة جديدة موازية لقناة السويس تشمل تعميق الممر المائي الرئيسي، بعد عام من العمل بهدف زيادة حجم حركة المرور البحرية. وتظهر صور حفل الافتتاح الرئيس الفرنسي آنذاك فرانسوا هولاند جالسا بجانب السيسي.



وفي مؤتمر صحفي خلال الحدث سأل أحد المراسلين هولاند عما إذا كان يعتبر أن "النظام المصري متوافق مع القيم الديمقراطية التي تدافع عنها فرنسا "، فأجاب الرئيس الفرنسي: "مصر شريك أساسي في محاربة **الإرهاب** [...] في هذا السياق، ستبقى علاقتنا على مستوى عالٍ فيما يتعلق بالتعاون الذي يجب أن يكون لدينا في المسائل الأمنية."

يتناقض موقف هولاند مع ملاحظات مركز تحليل التنبؤ والاستراتيجية CPAS التابع لوزارة الخارجية الفرنسية والذي حذر في تقرير بتاريخ 13 يوليو من العام نفسه الرئيس من المخاطر المحتملة لزيارته بمناسبة الافتتاح. وكتب خبراء أن وجوده "**وتسليم معدات عسكرية متطورة [يسمح] للسيسي بتلميع صورة الحاكم المستبد**". وأضاف التقرير أن زيارة هولاند ستجعل من فرنسا "الدولة التي تمنح شيكا على بياض للسلطات العسكرية" على الرغم من القمع الذي يعاني منه "**كل الشعب**."

24 سبتمبر 2015

مجموعة سافران Safran الفرنسية للطيران توقع اتفاقية مع وزارة الدفاع المصرية لتزويدها بطائرات استطلاع بدون طيار من طراز باترولر .Patroller

10 أكتوبر 2015



مصر تحصل على سفينتين هجوميتين برمائيتين فرنسية من طراز ميسترال بقيمة إجمالية تبلغ نحو **950 مليون يورو.**

بحلول نهاية عام 2015 ، كان النظام المصري قد اشترى ما يقرب من 7 مليارات يورو من الأسلحة الفرنسية. في سياق صفقات التصدير الضخمة هذه سمح فرانسوا هولاند بإرسال مهمة استخباراتية سرية في منطقة الصحراء الغربية بمصر. بدأت عملية **سيرلي**، كما أطلق عليها، في 13 فبراير 2016.

4 فبراير 2016



العثور على المواطن الإيطالي جوليو ريجيني (28 عاما) طالب دراسات عليا بجامعة كامبريدج مقتولا في إحدى ضواحي القاهرة. وقد تشوه جسده من جراء التعذيب الشديد. كان ريجيني يجري بحثاً حول موضوع النقابات العمالية المستقلة في مصر.

في 10 مارس 2016 اعتمد البرلمان الأوروبي قرارًا يدين تعذيب وقتل طالب الدراسات العليا الإيطالي جوليو ريجيني. ودعا القرار الذي أكد على أن مقتله لم يكن "حادثا منعزلا" الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي إلى "مناقشة مع السلطات المصرية الممارسة الروتينية للاختفاء القسري والتعذيب والضغط من أجل الإصلاح الفعال لجهاز الأمن والقضاء في مصر". . وقد فشلت فرنسا في الرد على القضية وانتقدت صحيفة نيويورك تايمز في افتتاحية نشرتها في 14 أبريل 2016 صمت فرنسا ووصفته بأنه "مخز."

18 أبريل 2016



أعلن الرئيس الفرنسي آنذاك فرانسوا هولاند خلال زيارة إلى القاهرة عن بيع فرنسا لمصر قمرًا صناعيًا عسكريًا بنته شركتا إيرباص وتاليس THALES، بقيمة تقدر بنحو **600 مليون يورو.** وعلق هولاند قائلاً: "يجب أن نضمن أمن مصر كلما طلبت منا ذلك."

14 مايو 2016

حكم على أكثر من 150 شخصًا في مصر بالسجن لمدد تتراوح بين عامين وخمسة أعوام لمشاركتهم في مظاهرات احتجاجية ضد نظام السيسي.

25 مايو 2016

تم استدعاء العمال المصريين الذين استنكروا الحوادث التي وقعت في الموقع أثناء تجميع طرادات جوويند في حوض بناء السفن الذي تديره مجموعة البحرية الفرنسية في مدينة الإسكندرية الساحلية للمثول أمام محكمة عسكرية.

1 يونيو 2016

أجاز رئيس الوزراء الفرنسي آنذاك مانويل فالس بكل سرية تسليم 25 عربة مدرعة من طراز Bastion من إنتاج شركة Renault Trucks Defense. أشارت وثيقة صاغها مكتب رئيس الوزراء وصنفت "دفاع سري" إلى أنه "بالنظر إلى العلاقات التي تم الحفاظ عليها مع مصر، فإن مسار السياسات فيما يتعلق بهذا البلد لم يتغير."

أغسطس 2016

رصدت المفوضية المصرية للحقوق والحريات **912** حالة "اختفاء قسري" - عمليات اختطاف نظمتها قوات الأمن المصرية - خلال العام منذ أغسطس **2015**.

7 ديسمبر 2016

تم القبض على المحامية عزة سليمان، مؤسسة مركز المساعدة القانونية للمرأة المصرية (CEWLA)، مع 12 مديراً لمنظمة غير حكومية أخرى بتهمة "تلقي تمويل أجنبي غير قانوني" ومهاجمة مصالح الدولة المصرية.

9 فبراير 2017

أغلقت السلطات مركز النديم في القاهرة، وهو منظمة غير حكومية تقدم الدعم لضحايا التعذيب.

28 فبراير 2017



حصل وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لودريان على وسام النيل (الوسام المصري المرموق) من عبد الفتاح السيسي الذي شكر لودريان بحسب وثيقة دبلوماسية على "مساهمته في التوسع غير المسبوق في التعاون العسكري" بين البلدين.

27 أبريل 2017

تم تقديم قانون جديد يمنح الرئيس السيسي سلطة تعيين كبار القضاة في الجهاز القضائي.

في 7 مايو 2017 تم انتخاب إيمانويل ماكرون رئيسًا جديدًا لفرنسا خلفًا لفرانسوا هولاند. وفي 30 مايو أجرى ماكرون اتصالا هاتفيا مع نظيره المصري عقب هجوم إرهابي إجرامي استهدف الحجاج الأقباط في محافظة المنيا جنوبي القاهرة. وشكر السيسي الرئيس الفرنسي الجديد على مكالمته ثم طالبه (بحسب وثيقة قصر الإليزيه) بـ "**مساعدات إضافية في المجال العسكري**". وعد ماكرون السيسي بأن كلاً من

وزير القوات المسلحة الفرنسية (الاسم الجديد الذي أطلق على وزير الدفاع) ووزير خارجيته (جان إيف لودريان) سيسافران إلى مصر "لتناول القضية" في خلال أيام.

12مايو 2017

خلص تقرير للأمم المتحدة إلى أن التعذيب "**المنهجي**" كان يمارس في السجون المصرية.

26 مايو إلى 27 مايو 2017

القوات الجوية المصرية تشن غارات جوية على أهداف حول بلدة هون الليبية. رسميا استهدفت الغارات الجوية التي نفذتها طائرات رافال المقاتلة ما يسمى بتنظيم الدولة الإسلامية الذي أعلن مسؤوليته عن هجوم وقع مؤخرا في مصر. ولكن في الواقع **قدمت الضربات الدعم لعملية عسكرية في المنطقة بقيادة خليفة حفتر وجيشه الوطني الليبي**، كما أفاد موقع Disclose في سبتمبر 2019.

4 يونيو 2017

توصل بحث أجرته مؤسسة حرية الفكر والتعبير ومقرها القاهرة إلى أن السلطات المصرية حجبت 21 موقعًا إلكترونيًا في يوم واحد. وبحلول فبراير 2018 ارتفع عدد المواقع المحجوبة إلى 496.

6 يونيو 2017

وزيرة القوات المسلحة الفرنسية آنذاك سيلفي جولار تلتقي بالرئيس السيسي. وفقًا لتقرير للخدمات الدبلوماسية ، أبلغت الوزيرة السيسي "برغبة الرئيس ماكرون في مواصلة تعزيز [العلاقة] التي أقيمت على مدى السنوات الثلاث الماضية."

8 يونيو 2017

للمرة الثامنة في أقل من ثلاث سنوات قام جان إيف لودريان المعين حديثًا وزيراً للخارجية في حكومة الرئيس إيمانويل ماكرون بزيارة وزير الدفاع المصري صدقي صبحي.

22 سبتمبر 2017

فرنسا تسلم مصر فرقاطة من طراز.Gowind

أكتوبر 2017

في 12 أكتوبر 2017 ، بعد ستة أشهر من انتخاب إيمانويل ماكرون رئيسًا، أرسل سفير فرنسا في مصر ستيفان روماتيه تقريرًا إلى قصر الإليزيه حول الزيارة الرسمية الوشيكة إلى باريس المقرر أن يقوم بها الرئيس عبد الفتاح السيسي في 24 أكتوبر. بدأ تقرير روماتيه بتقديم السيسي على أنه رجل "تقي" و"مستقيم" ، يعتمد على "**دولة عميقة يحركها الأمن**". ثم قام بتفصيل ما يعتبره السيسي أهم أهداف الزيارة. كتب السفير أن الرئيس المصري أراد "**طمأنة نفسه بأن السلطات الفرنسية الجديدة ستحافظ على المسار لصالح علاقة استراتيجية مع مصر**". وأضاف أن السياق وقتها كان لحظة "استهدف فيها النظام حركات المجتمع المدني ونشطاء حقوق الإنسان والمدونين والمنظمات غير الحكومية وأخيراً المثليين جنسياً[1]". على الرغم من هذه الصورة القاتمة فإن قضايا حقوق الإنسان خلال زيارة السيسي بقيت طي الكتمان.



(1) بكل تأكيد نحن لا نؤيد أي نشاط اجتماعي أو سياسي أو حقوقي للمثليين، ونرى وجوب حظره، وإرشاد هؤلاء للصواب، والحق، كما أوضحنا في كتاب: "المثلية الجنسية بين الإسلام والعلمانية".

في نهاية لقائه الفردي مع الرئيس المصري سلّم ماكرون السيسي ورقة ملاحظات غير رسمية (بدون ترويسة). وأشار تقرير داخلي رسمي إلى أن الورقة احتوت على حوالي 15 حالة لنشطاء حقوقيين طلب [إيمانويل ماكرون] إطلاق سراحهم "كبادرة تهدئة". لكن ذلك لم يزعج السيسي. في اليوم التالي أبلغ السيسي وزير الداخلية الفرنسي آنذاك جيرار كولومب "باهتمامه ببعض تقنيات الأمن الداخلي الفرنسية" في إشارة إلى أدوات المراقبة الجماعية. أجاب كولومب أنه "يمكن التفكير في سبل التعاون."

وقد أدى هذا الدعم الأعمى للنظام المصري إلى العديد من المذكرات الاستشارية من الدوائر الدبلوماسية الفرنسية. في السابع من نوفمبر 2017 بعد أكثر من أسبوع من انتهاء زيارة السيسي لباريس تلقى وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان تقريرًا من وزارة شمال إفريقيا والشرق الأوسط بحكومته .كانت الوثيقة الاستشارية تنتقد الاستراتيجية الفرنسية في الحرب ضد الإرهاب والتي كما ورد "تؤدي أحيانًا إلى إغفال أهدافنا على المدى المتوسط والطويل، والتي تتمثل في تجفيف التربة الخصبة التي تزدهر بها داعش [تنظيم الدولة الإسلامية] والقاعدة". كتب المستشارون أن هذه الأرض الخصبة تغذيها "سياسات الأنظمة العربية الاستبدادية."

22 ديسمبر 2017

تفتح النيابة العامة في باريس تحقيقًا قضائيًا يستهدف شركة Nexa Technologie الفرنسية للاشتباه في "المساعدة والتحريض على التعذيب" و "المساعدة والتحريض على الاختفاء القسري". يُشتبه في قيام الشركة بتسهيل مطاردة معارضي النظام المصري.

يناير 2018

سامي حافظ عنان، الرئيس السابق لهيئة الأركان العامة للقوات المسلحة المصرية، اعتقل بعد إعلان نيته الترشح للانتخابات الرئاسية.

9 فبراير 2018

الجيش المصري يشن حملة لمكافحة الإرهاب في شبه جزيرة سيناء تحت اسم "سيناء 2018". وبعد شهر، نددت منظمة العفو الدولية باستخدام الجيش المصري للذخائر العنقودية التي تحظرها 110 دول في جميع أنحاء العالم.

1 مارس 2018

أعلنت المنظمة غير الحكومية التنسيقية المصرية للحقوق والحريات اختطاف المحامي والناشط المصري في مجال حقوق الإنسان عزت غنيم.

3 أبريل 2018

أعيد انتخاب عبد الفتاح السيسي رئيسًا لمصر، وحصل رسميًا على 97٪ من الأصوات في استفتاء دون أي منافس موثوق به. تم إجبار العديد من الناخبين أو إعطائهم الأموال من أجل الذهاب إلى صناديق الاقتراع.

4 أبريل 2018

إيمانويل ماكرون يهنئ السيسي على إعادة انتخابه. في رسالة إلى الرئيس المصري ، تمكنت Disclose من الوصول إليها ، كتب ماكرون: "**ستهتم فرنسا بتلبية احتياجاتك وتوقعاتك.**"

في ربيع 2018 ، كان الوضع في مصر مصدر قلق متزايد للدبلوماسيين الفرنسيين العاملين في القاهرة.

في 18 أبريل بعد أسبوعين من إعادة انتخاب السيسي أرسل سفير فرنسا ستيفان روماتيه تقريرًا إلى مكتب الرئاسة الفرنسي ووزارة الخارجية. بدأ التقرير بالقول أن "التدهور في احترام حقوق الإنسان والحريات واضحًا جدًا خلال الأشهر الأخيرة". وأضاف: "أدت الحملة الانتخابية الأخيرة فقط إلى إبراز هذا الاتجاه القاتل للحريات من خلال تجريم التعبير عن أي آراء لا تتوافق مع الخط الرسمي."

وعرض روماتيه قائمة بالانتهاكات التي نُفِّذت باسم مكافحة الإرهاب والأمن القومي بما في ذلك: "ارتفاع مقلق في اللجوء إلى عقوبة الإعدام" ، "مضايقة الأقليات". "عمليات الإعدام خارج نطاق القضاء التي تندد بها المنظمات غير الحكومية بانتظام" ، "تكميم" "ما تبقى من المعارضة" و المنظمات غير الحكومية "المقيدة."

واختتم السفير بملاحظة حول الورقة غير الرسمية التي سلمها ماكرون إلى السيسي في أكتوبر 2017: "في هذا الوقت، **من تلك القائمة تم إطلاق سراح ناشطين فقط من أجل قضية المثليين.**"

بعد فترة وجيزة، في 28 أبريل 2018، التقى وزير الخارجية الفرنسي بالرئيس السيسي في مصر. وفي بداية الاجتماع، وبحسب مذكرات دبلوماسية رسمية في ذلك الوقت، هنأ لو دريان الرئيس المصري على

إعادة انتخابه وكرر رغبة فرنسا في مساعدته على النجاح في ولايته الثانية. وذكرت الوثائق أنه في نهاية الاجتماع قدم لو دريان اقتراحًا إلى السيسي "**لفتح**" المشهد السياسي الداخلي.

من 1 إلى 4 مايو 2018

فرانسوا كروكيت سفير وزارة الخارجية الفرنسية لحقوق الإنسان يلتقي بنظيره المصري. ووفقًا لتقرير سري عن اللقاء ، قال كروكيت إنه "قلق جدًا" بشأن الوضع في مصر، ورد المسؤول المصري بأنه لا ينبغي على فرنسا "**أن تفترض صحة وجهات النظر المتطرفة لبعض المنظمات غير الحكومية**."

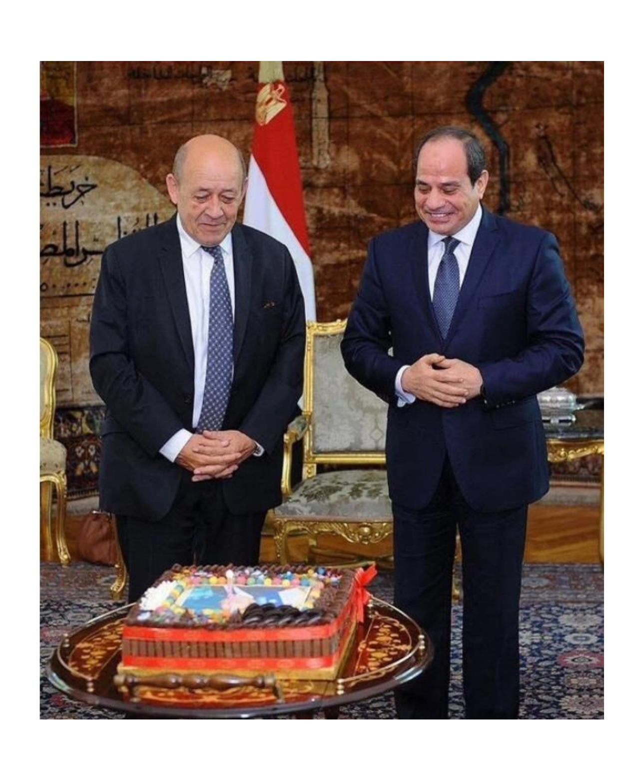
11 مايو 2018

بعد احتجاجات مرتبطة بارتفاع أسعار تذاكر مترو أنفاق القاهرة، تم اعتقال حوالي 30 شخصًا، ووضع بعضهم رهن الاعتقال لمدة أسبوعين.

يونيو 2018

السلطات المصرية تنفذ موجة اعتقالات بحق صحفيين ومدونين بتهمة "دعم جماعة إرهابية."

يوليو 2018



بمناسبة الذكرى الـ 71 لميلاد وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لو دريان قدم الرئيس السيسي له كعكة عيد ميلاد.

8 سبتمبر 2018

حكم على 75 شخصا في مصر بالإعدام لمشاركتهم في اعتصام احتجاجي محظور.

22 نوفمبر 2018

أفادت وثيقة سرية أعدتها السفارة الفرنسية في القاهرة عن "**تنفيذ قمع شامل**" في مصر، وأكدت أن "**السلطات تحصر نفسها في خطاب مؤسسي جاهز مسبقا بشأن حقوق الإنسان، يهدف قبل كل شيء إلى تحسين صورة مصر في الخارج.**"

16 أكتوبر 2018

منظمة العفو الدولية تكشف عن استخدام مدرعات فرنسية الصنع في مصر خلال قمع معارضي النظام بين عامي 2013 و 2015.

3 ديسمبر 2018



افتتحت وزيرة القوات المسلحة الفرنسية فلورنس بارلي (التي خلفت سيلفي جولارد) معرض مصر الدولي الأول للدفاع. وكتبت بارلي في تدوينة على تويتر في اليوم التالي: "**مصر شريك أساسي في حربنا ضد الإرهاب.**"

مع بداية عام 2019، وصلت سيطرة الجيش المصري على جهاز الدولة بأكمله، بما في ذلك القضاء، وكذلك الإعلام، إلى ذروته. تم تفصيل ذلك في وثيقة دبلوماسية فرنسية تم إرسالها إلى قصر الإليزيه. تقول الوثيقة المؤرخة في 7 يناير 2019: "أي شخص يتحدث عن النقد في الساحة العامة يتم تنحيته جانباً وغالباً ما يتم القبض عليه". "إن اعتقالات المعارضين السياسيين والنشطاء والمدونين والمؤثرين على الإنترنت، وحتى أي شخص يُحكم عليه على أنه ناقد للغاية، تتزايد بشكل حاد."

ووجهت مذكرة أخرى صاغها دبلوماسي إلى قصر الإليزيه بعد ثلاثة أيام، وهذه المرة تتعلق بالانتهاكات التي نُفِّذت باسم مكافحة الإرهاب. "الأولوية المعلنة المعطاة لمحاربة الإرهاب تبرر جميع أشكال القمع" ، كما جاء في المذكرة التي تتابع بالتفصيل: "قد يتم تحديد عدد السجناء السياسيين بما لا يقل عن 20000 [...] منذ أكتوبر 2018 تم اعتقال على الأقل ٤٠ من المحامين والمدافعين عن حقوق الإنسان والنشطاء. كما أن عدد حالات الاختفاء القسري آخذ في الارتفاع."

وأفاد الدبلوماسي بأنه تم إصدار 2443 حكما بالإعدام ، منها 144 تم تنفيذها. "لا تشمل هذه الأرقام عمليات الإعدام خارج نطاق القضاء، والتي غالبًا ما تُعرض على أنها حالات دفاع مشروع عن النفس من قبل قوات الأمن التي يواجهها الإرهابيون."

خلال زيارة رسمية للقاهرة نهاية يناير 2019 التقى إيمانويل ماكرون بمسؤولين في منظمات غير حكومية مصرية وفقًا لمذكرة سرية، قبل الإدلاء بأول تصريح علني له حول موضوع حقوق الإنسان حيث قال: "الأمور لم تسر في الاتجاه الصحيح". وأجاب عبد الفتاح السيسي وهو يقف إلى جانبه بالقول: "**لا يجب أن ينظر المرء إلى مصر بعيون الأوروبيين**". كانت تلك اللحظة بمثابة أول عقبة في العلاقات بين باريس والقاهرة منذ ما يقرب من خمس سنوات.

وبعد أسابيع قليلة استقبل مسؤول بوزارة الخارجية الفرنسية سفير مصر لدى فرنسا في محاولة لتهدئة الأمور. وبحسب تقرير صادر عن وزارة الخارجية فإن المسؤول "أكد" للسفير "**عدم وجود تغيير في الموقف" من جانب فرنسا تجاه حليفتها المصرية.**

24 أبريل 2019

تعززت سلطات الرئيس والجيش المصري بعد إقرار تعديلات الدستور بعد استفتاء.

28 مايو 2019

أشارت هيومن رايتس ووتش إلى "جرائم حرب" ارتكبها الجيش المصري في سيناء.

17 يونيو 2019

الرئيس المصري السابق محمد مرسي (67 عامًا) ينهار أثناء جلسة محكمة ويموت بعد ذلك بوقت قصير. وخلص تقرير صادر عن لجنة خبراء تابعة للأمم المتحدة نُشر بعد أربعة أشهر إلى أن وفاته المرتبطة بنقص الرعاية الطبية أثناء سجنه "يمكن أن ترقى إلى **القتل التعسفي بموافقة الدولة**."

5 يوليو 2019



النظام يعتقل رامي شعث، ناشط مصري من أجل حقوق الفلسطينيين، ولا يزال رهن الاعتقال حتى اليوم. [تم الإفراج عنه لاحقاً لأنه يحمل جواز سفر فرنسي، بعدما أجبره النظام الفاجر على التنازل عن الجنسية المصرية]

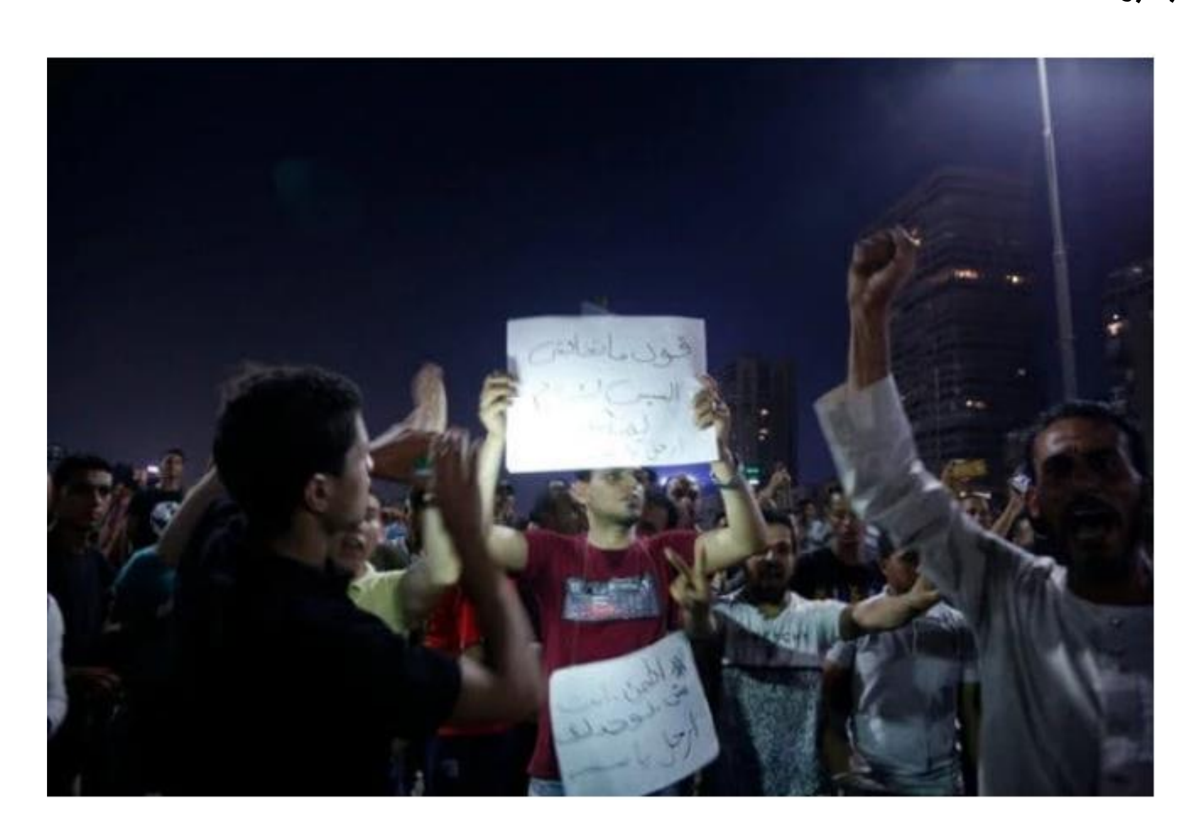
يوليو 2019

تجري فرنسا ومصر مناورة عسكرية مشتركة تحت اسم "رمسيس 2019" وتشارك فيها قوات خاصة من البلدين.

17 سبتمبر 2019

قام جان إيف لودريان بزيارة رسمية إلى القاهرة لبحث الأوضاع في ليبيا.

20 سبتمبر 2019



اندلعت احتجاجات في عدة مدن مصرية للمطالبة بإزاحة الرئيس السيسي من السلطة بعد تورطه في فضيحة فساد تورط فيها الجيش أيضًا.

29 سبتمبر 2019

المدون علاء عبد الفتاح، الذي قضى للتو عقوبة بالسجن لمدة خمس سنوات رسميًا لمشاركته في احتجاج غير مصرح به، يُسجن مرة أخرى دون إبداء أسباب.

أكتوبر 2019

وفقًا للمفوضية المصرية للحقوق والحريات، تم اعتقال **4321** شخصًا في أعقاب مظاهرات مناهضة للنظام في الشهر السابق. وتفيد المنظمة أن من بينهم **177** قاصراً.

في أواخر أكتوبر 2019، اعتمد البرلمان الأوروبي قرارًا يدعو إلى "مراجعة عميقة وشاملة" لعلاقات الاتحاد الأوروبي مع مصر. تضمنت المسودة الأولى للنص دعوة الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي إلى تعليق تراخيص تصدير مبيعات الأسلحة إلى مصر، **ولكن تم حذف هذا من النص النهائي للقرار بناءً على طلب عدد من أعضاء البرلمان** .(MEPs) وكان من بينهم أعضاء في البرلمان الأوروبي يمثلون حزب إيمانويل ماكرون.LREM

23 نوفمبر 2019

اعتقال رامي كامل، الناشط في مجال الدفاع عن حقوق الجالية القبطية المسيحية في مصر، من قبل الشرطة. وهو متهم من قبل النظام بالانتماء إلى منظمة إرهابية.

من 15 إلى 19 نوفمبر 2020

تم القبض على ثلاثة من كبار المسؤولين في المبادرة المصرية للحقوق الشخصية بعد إحاطة قدمتها المنظمة غير الحكومية في وقت سابق من الشهر لدبلوماسيين أجانب، بمن فيهم السفير الفرنسي، حول أوضاع حقوق الإنسان في مصر. **وبعد حشد دولي قوي لصالحهم أطلق سراحهم في الشهر التالي.**

أخيرًا في 18 نوفمبر 2020 وبعد تأخير لمدة عامين نُشر تقرير من قبل اثنين من أعضاء مجلس النواب الفرنسي يقدم نصائح حول كيفية السيطرة الديمقراطية بشكل أفضل على صادرات الأسلحة الفرنسية. وكانت التوصية الرئيسية للتقرير من قبل النائبين جاك ماير من حزب إيمانويل ماكرون LREM وميشيل تاباروت (من حزب الجمهوريين المحافظ) ، إنشاء وفد برلماني مخصص لهذا الموضوع - لكنه لم ير النور بعد. وحول موضوع مصر، شدد النواب على أن "**المراجعة المالية الهائلة من جانب مصر لصالح الجهاز العسكري لا تخدم مستقبل الشباب ولا تحارب الإرهاب في النهاية.**"

في 7 ديسمبر 2020 ، بدأ عبد الفتاح السيسي زيارة رسمية إلى فرنسا تستغرق ثلاثة أيام. بعد حفل ترحيب فخم في نصب Invalides العسكري بوسط باريس أجرى الرئيس المصري محادثات مع إيمانويل ماكرون في قصر الإليزيه. في مؤتمر صحفي مشترك. وعلى عكس تصريحاته خلال زيارته للقاهرة في يناير

2019 رفض ماكرون المخاوف التي أثيرت بشأن قضايا حقوق الإنسان في مصر. قال الرئيس الفرنسي "**لن أجعل سياستنا الدفاعية مشروطة بالخلافات [حول حقوق الإنسان] لأنني أؤمن بسيادة الشعوب". "هذا من شأنه أن يقطع المناقشة مع مصر وسيكون له نتائج عكسية في الحرب ضد الإرهاب.**" في ذلك المساء، خلال حفل عشاء على شرف السيسي، منحه ماكرون شخصياً وسام وسام جوقة الشرف، وهو أعلى وسام في فرنسا.

17 مارس 2021

أفادت هيومن رايتس ووتش أنه بين 2013 و 2020 هدم الجيش المصري **12,350** مبنى، "معظمها منازل" ، في شبه جزيرة سيناء. وقالت المنظمة غير الحكومية **إن عشرات الآلاف من المدنيين المحليين تم إجلاؤهم رسميا لأسباب تتعلق بحملة لمكافحة الإرهاب.**

من 21 إلى 25 مارس 2021

البحرية الفرنسية تشارك في مناورات مشتركة مع مصر في البحر المتوسط تحت اسم "كليوباترا 2021".

4 مايو 2021



أعلنت وزارة القوات المسلحة الفرنسية عن بيع 30 طائرة مقاتلة أخرى من طراز رافال إلى مصر في صفقة قيمتها **3.95 مليار يورو.**

20 يونيو 2021

في 25 أكتوبر 2021، التقى رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي في باريس مع نظيره الفرنسي جان كاستكس ووزير الاقتصاد الفرنسي برونو لو مير .وقال مدبولي بعد ذلك إنه "راضٍ للغاية" عن المحادثات....

كتب التقرير: JEAN-PIERRE CANET, MATHIAS DESTAL, ARIANE LAVRILLEUX, GEOFFREY LIVOLSI

***

المصادر:

- موقع Disclose.

- موقع C F Justice.

- رابط جميع التقارير السرية في ملف واحد (اضغط هنا).

- رابط الفيديو باللغة الإنجليزية حول التحقيق (اضغط هنا).

- حلقة الأستاذ عبد الله الشريف عن العملية سيرلي (اضغط هنا).